The role of religious event monument in the Urban Development Al – Taff event Case Study

دور شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري للمدن – حدث الطف حالة دراسية

أ.م.د. عبد الله سعدون المعموري
الجامعة التكنولوجية/ قسم هندسة العمارة
abdullah.asadoon@yahoo.com

م. م أنور فاضل حسين محمد العبادي
الجامعة التكنولوجية/ قسم هندسة العمارة
anwarfadhel@yahoo.com

المستخلص

كون التفكير بمستقبل المدينة يبدأ من التفكير بتأريخها، يتقصى البحث موضوعا هاما وهو الحدث الديني كعامل ديني وتاريخي مهم في نشوء وتطوير المدن ذات الحدث، سواء كانت مدن نشأت على اساس حدث او متضمنة له، وللحدث الديني دور مهم في بقاء تلك المدن نابضة بالحياة باستمرار، وذلك بفعل نوى حضرية (شواخص الحدث) برزت كعناصر مادية تحمل في طياتها الجوانب الروحية للحدث الديني.

محليا تعاني شواخص الحدث الديني خصوصا مع ازدياد المتطلبات المعاصرة والتزايد الواضح لاعداد الزائرين لتلك المدن، الامر الذي ادى الى اختلاف توجهات مشاريع التطوير التي تجري على تلك المدن، وبذلك تحددت مشكلة البحث بـ[عدم وجود اطار معرفي شمولي لدور شواخص الحدث الديني في مشاريع التطوير الحضري للمدن ذات الحدث]، ولمعالجة المشكلة البحثية تم بناء قاعدة معرفية شمولية للحدث الديني وشواخصه، كما تم تحليل تجارب التطوير الحضري لمدن الحدث الديني وكيفية تأثير الحدث الديني في تطويرها الحضري من خلال شواخصه. بعدها تم اشتقاق المفردات الرئيسية التي تم الاستناد عليها في تحليل العينات المنتخبة للدراسة العملية وهي مشاريع التطوير الحضري لمدينة كربلاء المقدسة، للكشف عن دور شواخص الحدث الديني في تلك مشاريع.

توصل البحث الى ان لشواخص الحدث الديني دور متباين في مشاريع التطوير الحضري سواء كان قويا ام ضعيفا، وذلك من خلال اهم مفرداتها التي تمثلت بالاثر المادي والمعنوي لشواخص الحدث، كما كشف البحث عن ضرورة تكاملهما في مشاريع التطوير ليكون الحدث واضحا للمتلقي، حيث ان الطرح الادبي لمفاصل الحدث يمثل مخطط مورفولوجي فكري يجعل من المصمم يقرأ بانوراما الحدث معنويا وماديا، ويظهرها من خلال التعامل مع الشواخص التي خلدها الحدث لانها نقاط الرئيسية للحركة وممارسة الشعائر وطقوس العبادة داخل المدينة.

الكلمات المفتاحية / المدينة، التطوير الحضري، الحدث الديني، شواخص الحدث، السلوك الاجتماعي للحدث.

Abstract

As thinking about the future of the city begins from the thinking of its history, This Search explores an important topic which is the religious event as an important religious and historic factor in the emergence and development of the event cities, Religious event played an important role in the survival of those cities and centers vibrant with life constantly , which emerged as a manifestations material contain with it the spiritual aspects of the event in the urban fabric of those cities.

Locally religious event entities suffer especially with the increase in contemporary requirements and to prepare a clear increase of visitors to those cities, which led to the different orientations of development projects that take place at these cities, Thus, the research problem identified by **(Lack of clarity of the religious event role in the development projects of urban event cities)**, To address the research problem, it has been built the universality of religious event knowledge base and its features. Then it was derived key vocabulary that has been built upon in the samples elected to study the practical analysis of a urban development projects for the holy city of Karbala, for the detection of a role in those projects landmarks religious event.

The research found that the religious event features have a contrasting role in urban development projects, , whether it was strong or weak, and through the most important vocabulary marked by physical and moral impact of landmarks event, as research revealed the need for their integration in the development projects to be event clear to the recipient,

Keywords / city, urban development, religious event, the event features, the social behavior of the event.

المقدمة :

يساهم الحدث الديني (العامل الديني) في تنظيم المدن الدينية وتطور مورفولوجيتها من خلال تمحور كافة فعالية المدينة حول الاثر المادي للحدث (شواخص الحدث)، وهي المبنى الديني،الحجر المقدس او مدفن ولي صالح، لذا فان المدن الدينية لها مواضع خارقة لا تخضع للمنطق الجغرافي، بل نقلت من كل حتم جغرافي، فهي تتحدد بأحداث أو معتقدات دينية، الامر الذي يجعل من المبادئ التخطيطية للمدينة المقدسة تستند على الدلالات الروحية والتي تعكس المنظومة الدلالية له، وتتمثل بـــ(الاحداث، مراسيم الزيارة، الزوار). وان اي اثر مادي يعود للحدث الديني بصلة معينة يكون بمثابة المهئ او المرجع الاساس الذي يصور تفاصيل الحدث الديني الذي يمثل العامل الديني المكون للمدينة، ومتى ما تكامل الجانب الروحي لذلك العامل مع الجانب المادي يشكلا مفهوم المدينة الدينية بشكل صحيح، بالاضافة الى تكوين هيكل تصميمي قابل للتوسع اللامتناهي لتحقيق الاحتياجات المتزايدة من خلال الكتلة والفضاء وبما يحقق ربط شواخص الحدث الديني على مسرح الحدث وتحقيق الخصوصية المكانية لأيضاح عالمية الحدث وعالمية تاثيره في المسيرة الانسانية.

وعليه يسعى البحث الى بناء اطار معرفي شمولي لمفهوم شواخص الحدث الديني واهم خصائصها ودورها في مشاريع التطوير الحضري للمدن ذات الحدث بصورة عامة، ومدى امكانية تطبيقه على منطقة الدراسة وهي مدينة كربلاء المقدسة، من خلال بناء اطار شمولي عن نشأة مدن الحدث الديني وتطويرها الحضري واستخلاص اهم مكونات المدن كعناصر للتطوير الحضري، و من ثم تحديد دور شواخص الحدث الديني في مشاريع التطوير الحضري من خلال تناول مفهوم الحدث الديني وشواخص الحدث ومعرفة اهم المفردات والمتغيرات الذي تؤثر من خلالها في مشاريع التطوير الحضري. ومن ثم دراسة التجارب العربية والاجنبية في مشاريع التطوير الحضري للمدن التي تضم احداث دينية لديانات مختلفة وتحليلها واستخلاص الحلول العملية والمفردات الرئيسية في كيفية تاثير شواخص الحدث في مشاريع التطوير الحضري لتلك المدن، ليتم تطبيق تلك المفردات على العينات المنتخبة ضمن الدراسة العملية.

1- المحور الاول/ المدينة وتطويرها الحضري

1-1 مفهوم المدينة ونشأتها :

عرفت المدينة بانها "مسرح للعمل الاجتماعي"، وكل شيء آخر كالفن والسياسة والتعليم والتجارة و تؤدي إلى تكوين دراما اجتماعية تمتاز بالغنى والاهمية، باعتبارها مجموعة مصممة تصميما جيدا، يكثف ويشدد على الجهات الفاعلة والعمل**[1]** . كما عرفت المدينة على انها تنظيم عضوي معقد يخدم حاجات الانسان المادية والروحية، وهي هيكل ضخم ولكنه حساس في نفس الوقت فأي تغيير يطرأ على اي جزء من اجزاءه يؤثر على سائر اجزاء الهيكل الاخرى **[2].**

تعددت العوامل التي كانت وراء اقامة المدن القديمة وما ان تظهر المدن الحضرية بسبب عامل من العوامل الا وتبدأ العوامل الاخرى بعضا أو كلا بالتأثير بصيغة متفاعلة على تعزيز العامل الاساسي للانشاء وتطوير نمو المدينة ، وتصنف عوامل نشأة المدن الى عدة اقسام منها (العامل الطبيعي العامل الاجتماعي، العامل الاداري (السياسي) والعامل الاقتصادي، العامل الدفاعي، العامل الديني) **[3]**.

وبما يخص موضوع البحث فسيتم التركيز على العامل الديني الذي يتسبب بشكل واضح في نشوء عدة مدن وخاصة في العراق. فحول مرقد الامام الحسين(عليه السلام) نشأت مدينة كربلاء المقدسة (منطقة الدراسة)، حيث ان لزيارة المسلمين لهذه المشاهد المباركة اثر في النمو الحضري المتسارع لهذه المدن.

يوجد بين الدين والمدن علاقة قديمة، فالدين بطبيعته عملية جماعية، في الغالب تؤدي بمراكز مدنية انشأت خصيصاً لهذا الغرض، فعند السومريين أسست المدن للعبادة، فالمدينة عندهم نظام مقدس، كذلك للمدن صبغة دينية عند المصريين والبابليين والآشوريين، ففي مصر كانت المدن تسمى بأسماء الآلهة ، حيث يساهم العامل الديني في نشوء المدينة وتطور مورفولوجيتها، من خلال توزيع استعمالات الارض وانظمة الشوارع حيث تمثل الوظيفة الدينية مركز المحور التخطيطي للمدينة**[4]**، وبما يخص موضوع البحث سيتم تناول العامل الديني من خلال علاقته بالحدث وشواخصه وعلاقة ابعاده بالمدينة وكما يأتي :-

أ- **العامل الديني وشواخص الحدث** : يعد العامل الديني احد اهم العوامل في نشوء المدن حيث يكون للمبنى الديني الدور المهم في تنظيم المدينة حيث يلاحظ ان هناك تجمع واضح للمباني العامة قرب المركز الديني الذي قد يكون ضريحا لاحد الائمه او رجال الدين حيث يمثل بؤرة المدينة التي تتوحد صوبها انظار السكان المحليين والزائرين، ويمثل وحدة الترابط في تكوين المدينة وهذا دليل على نشوء مدن متخصصة عند العرب لاداء نوع معين من الوظائف مثل المدن الدينية كالنجف وكربلاء**[5].** يذكر الموسوي انه ليس للمدن الدينية مواقع مختارة، وإنما هناك مواضع ومواقع خارقة، فمواضع الوظيفة الدينية لا تخضع للمنطق الجغرافي، بل نقلت من كل حتم جغرافي، فهي تتحدد بأحداث أو رؤى أو معتقدات دينية، فقد يتحدد الموضع بسقوط حجر مقدس كالحجر الاسود في مكة ، ويتحدد موضع المدينة ايضاً بضريح امام كضريح الامام علي (عليه السلام) في النجف بالعراق، وبمدفن ولي كالشيخ منصور في المغرب**[5].**

نلاحظ ان الدين له علاقة وثيقة مع المدن منذ القدم كما ان العامل الديني يمثل الاساس لنشوء وتنظيم المدن الدينية وتطور مورفولوجيتها من خلال تمحور كافة فعاليات المدينة حول الاثر المادي له (الشاخص)، ويحدد العامل الديني بالاحداث والمعتقدات الدينية اكثر من الجوانب الجغرافية الاخرى وهذا مايميزه عن بقية العوامل، وبما يخص تمظهرات العامل الديني المتمثلة بالشواخص (الجانب المادي) وهي المبنى الديني (المرقد او المسجد)،الحجر المقدس او مدفن ولي صالح. وعليه يكون الحدث الديني كعامل يمثل الاساس في نشوء بعض المدن الدينية التي اما تكون نشأة بفعل حدث او متضمنة لحدث

معين من خلال وجود شواهد مادية مرتبطة به (شواخص الحدث). وسيتم التطرق الى الحدث الديني في المحور الثاني من البحث.

ب- ابعاد العامل الديني والمدينة : المدن التي ترجع نشأتها الاولى الى عوامل دينية غالبا ما تكون مدن اسلامية، وتصنف الى مدن مقدسة ومدن غير مقدسة وبشكل عام يوجد جانبين للمدينة المقدسة، الأول (جانب مادي) متجسداً بتخطيط المدينة وتشكيلها الفضائي والكتلي وممثلاً للمنظومة التركيبية، والجانب الثاني (جانب روحي) ممثلاً بارتباطه بالاحداث والعبادات والمعاملات وبذلك يمثل المنظومة الدلالية، كما ان العناصر والمبادئ التخطيطية للمدينة المقدسة تستند على الدلالات الروحية له والتي تعكس المنظومة الدلالية له، والتي تتمثل بـــ(الاحداث والشواخص المهمة، أداء الزيارة، مراسيم الزيارة، الزوار، دفن الموتى)**[6]**. وان كل أثر مادي يمت للدين بصلة له تأثيره الخاص في أن يعطي الانطباع بالتصور عن تفاصيل الحدث الديني مما يؤشر بواقعية الحدث ويبتعد به عن الخيال والأسطورة **[7]**.

نستنتج ان هذه المدن التي شهدت أحداثا" تأريخية هامة، تزداد أهميتها بأمكانية وجود شواهد مادية ترتبط بالحدث (شواخص الحدث)، ثمةَ هنالك مستوى اخر تظهر الاحداث من خلاله وهو المنظومة الدلالية (الروحية) للمدينة، وان الاثر المادي الذي يعود للدين بصلة معينة يكون هو تفصيل وتصور لتلك الاحداث التي تسبق العامل الديني المكون للمدينة، وتعمل بمثابة المهئ او المرجع الاساس لفعل البناء الذي صور تفاصيل الحدث الديني وتكون الاساس لنشوء المدينة وخصوصا الدينية، ومتى ما تكامل الجانب الروحي لذلك العامل مع الجانب المادي الملموس يشكلا مفهوم المدينة بشكل صحيح وكما ذكر في تعريف مفهوم المدينة سابقا، وكل جانب له مكونات ثانوية يظهر من خلالها وكما يلي:

أ- **البعد المادي(المنظومة التركيبية):ويمثله فعل التجسيد العامل الديني (تصور الحدث) ويكون من خلال التشكيل الفضائي والكتلي**

ب- **البعد المعنوي (المنظومة الدلالية): يتمثل بالجوانب الروحية المتعلقة بـــ(الاحداث والشواخص المهمة، أداء الزيارة، مراسيم الزيارة، الزوار، دفن الموتى).**

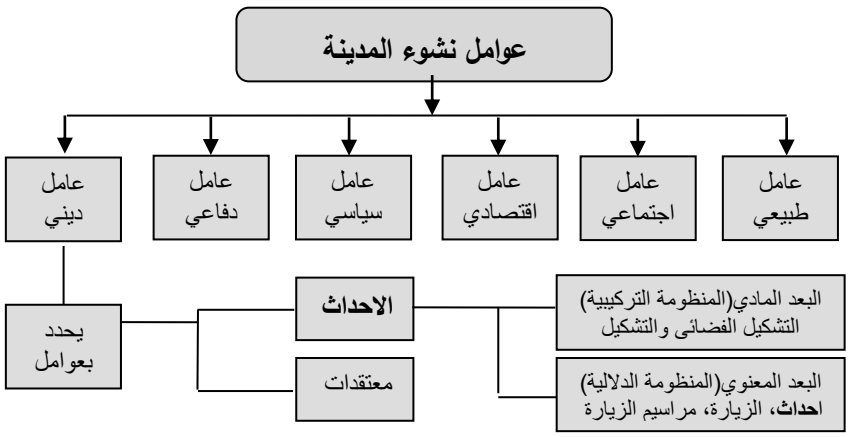

مخطط (1) الحدث كعامل ديني في نشوء المدن / المصدر (الباحثان)

وبذلك يكون الحدث كاحد العوامل المؤثرة في تكوين المدن وهيكلها الحضري سواء كان سابقا لنشوءها ام لاحق له، لما لها من ابعاد مادية وروحية.

وعليه يمكن تعريف مدن الحدث [هي مدن اما تكون قد نشأت بفعل احداث تأريخية هامة ذات مفاهيم دينية ودنيوية او متضمنة لها، تمتاز هذه الاحداث بأن لها الاثر في ديمومة وبقاء تلك المدن ومراكزها نابضة بالحياة باستمرار بفعل نوى وعقد حضرية كعناصر مادية تحمل الجوانب الروحية للحدث في النسيج الحضري لتلك المدن التي نشأت وتطورت وفق مراحل متعاقبة وبعلاقة تكاملية مع تلك التمظهرات وحسب اهميتها، حيث تعتبر الجزء المكون للكل الحضري سابقا وبقاءه حاليا وتطويره مستقبلا]

تؤثر العوامل اعلاه والتي تعد الاساس لنشوء كل مدينة وخصوصا العامل الديني(الحدث) وشواخصه، في البنية المورفولوجية للمدينة ومن خلال هيكلها الحضري ومكوناته وهذا مايعطي خصوصية لكل مدينة، وبما ان الحدث الديني ظهر كاحد تلك العوامل فجاء ذلك بما يلائم توجه البحث لمعرفة المستويات المورفولوجية التي تؤثر بها شواخص الحدث الديني.

أن الهيكل الحضري الداخلي لمورفولوجية المدن Internal Structure، يرتبط بثلاثة متغيرات او عناصر تتمثل بـــ (المخطط Plan) و(النسيج الحضري Urban Fabric) و(استعمالات الارض Land Use)، تتفاعل هذه المتغيرات لتولّد نماذج متجددة ومتنوعة في البيئة الحضرية **[6]**. وكما اشرنا سابقا في تاثير العامل الديني بشكل مباشر في الهيكل الحضري لمورفولوجية المدينة ومن خلال العناصر اعلاه، لذا سيتجه البحث لدراسة هذه العناصر لمعرفتها والاحاطة بها.

1-1-1 تخطيط المدن وفق عوامل نشوءها:

يكون تخطيط المدن غالبا هو انعكاس وتعبير عن العلاقات بين الفرد والمجتمع والعناصر المادية لتلك المدينة، وان هذه العلاقات متبادلة بين الانسان والبيئة العمرانية ، اذ تعكس الحضارة والذهن البشري من منظوره التأريخي، وماتحمله المدينة من تأريخ الامم والشعوب ، وحضارتها ، وثقافتها ، والأحداث التي مرت بتلك الامم**[8]**.

وبخصوص المدن الاسلامية حيث تمتاز بانها غالبا ما تنشأ وفق العوامل الدينية والاحداث وكما تم التطرق اليها سابقا، حيث يجد المتقصي لمخططات المدينة العربية الاسلامية انها تتناسب وبسهولة ويسر مع النظرة الانسانية المتطلعة دائما الى المدينة الفاضلة (Ideal Town)، فالخاصية التي ميزت تلك المدن ومخططاتها هي انها ادارت رحاها على محور الاخلاق (Morals) كالأنعكاس للمفاهيم الدينية والدنيوية معا، مثل التوحيد والمساواة وانعكاسها على النسيج الحضري للمدينة العربية الاسلامية كونه نسيجا متضاما (متراصا)، حيث ان التكوين الحضري للمدينة قد اعتمد بالدرجه الاساس على الانسان المسلم ومقياسه الانساني لانتاج عمارة متميزة **[9].** بعد مجيئ الدين الاسلامي برسالة الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم) والمتمثلة بالقران والسنة النبوية والتي من خلالها برزت العديد من القوانين ساعدت في تكوين هيكل للمدنية العام ثم التطور والاتساع تدريجيا من المركز المتمثل بالمبنى الديني (المسجد او الجامع) بأتجاه الخارج فاصبح النسيج المتضام هو الشكل المميز لهاحيث تتميز بوجود بؤرة مركزية ثم تتوسع الى الخارج **[10].** حلل (الحكيم 1986) المبادئ التي اثرت على شكل المدينة الاسلامية حيث اعتمد على القران والسنة النبوية كذلك، ومن اهم تلك المبادئ (الضرر، الاعتماد المتبادل، الخصوصية، ارتفاع البناء، ابعاد الطرق) **[11]**.

1-1-3 النسيج الحضري للمدينة كوسيلة لابراز الحدث من خلال عناصره:

يحتوي النسيج الحضري على عناصر اساسية يمكن قرائته من خلالها وهي(الفضاء الحضري، الكتل الحضرية، المحاور الحركية، السطوح، الابنية النصبية)، يصنف الفضاء الحضري تبعاً لخصائصه الوظيفية والحركية الى الشوارع والعقد **[12].**

1-1-3-1 عناصر النسج الحضري : ونحن بصدد التطرق الى مستويات المورفولوجية الحضرية للمدينة التي يشكل النسيج الحضري احدها، فان انتاج الشكل الحضري لمورفولوجية المدينة يتاثر عنصرين اساسيين حددهما Stedman هما الكتلة (Form) والفضاء (Space)، لذا سيحدد طرح النسيج الحضري من خلال هذين العنصرين.

اولا - الفضاء الحضري (Urban Space):

كما اشرنا سابقا في المخطط(1-1) انه الفضاء الحضري (التشكيلات الفضائية) يعتبر احد الجوانب المادية (المنظومة التركيبية) لمورفولوجية البنية الحضرية.

وبشكل عام فقد صنف (Ching) الفضاءات اعتماداً على مواقعها، على النحو الاتي:

- فضاءات خارجية (مفتوحة): تحيط بالكتلة أو مجموعة كتل.
- فضاءات داخلية (مغلقة): تحيط الكتلة بها بتشكيل فضائي معقد أو بسيط.
- فضاءات متوسطة (شبه مفتوحة): كائنة بين الكتل ممتزجة معها(متداخلة)، **[13].**

و يصنف الفضاء الحضري تبعاً لخصائصه الوظيفية والحركية الى الشوارع والعقد**[14] :**

أ- الشوارع : ويمثل المسار او المحور الحركي او البصري، و يمتاز بعدة خصائص وهي (المحوريـــة، الوحدة الشكلية، الاستمرارية، التكرار المتنوع، الاحتوائية). واشار جاكوبس Jacobs الى ان شوارع المدينة لكي تكون ناجحة ينبغي ان يكون هناك تمييز واضح بين الفضاء العام والفضاء الخاص، بالاضافة الى وجود المباني على جانبي الشارع والتي تكون موجه وتشير الى اتجاهية الشوارع، كما يجب أن يتواجد الرصيف بشكل مستمر إلى حد ما على جانبي الشارع، لإضافة نظرة فعالة يتمتع الناس خلالها**[15].**

ب- العقد (الفضاء المفتوح): العقدة او الساحة او الميدان هي نقاط مركزية تمثل البقع الاستراتيجية في المدينة، ويمكن ان تكون تقاطعات او أماكن استراحة او تجمعات ، وهي جزء الانتقال بين المسارات، تكتسب أهميتها من كثافة الاستخدام او الطابع المادي المحيط بها، بعض من هذه العقد هي محور تركيز للمنطقة كرمز مثلا وحسب اهمية محتواها. وعادة ما تكون بؤر تمثل مركز الاستقطاب**[16]**.

صنف Moughtin الساحة في المدينة الى انواع حسب الوظيفة وحسب الشكل وكما يلي:

1- **الساحة والوظيفة:** للساحة وظائف متعددة وحسب مواقعها، فبعضها تقع امام المباني المدنية، وبعضها تكون ساحات للجلوس في الأماكن الرئيسية للمدينة، اوساحات تقام بها المناسبات الكبرى، وأخيرا الساحات المرتبطة بالتقاطعات الحضرية **[17].** يوجد نوع من الساحات يجمع وظائف متعددة مثل ميدان نقش جهان في اصفهان يستخدم للأنشطة الدينية والخطاب وغيرها، وتشمل الوظائف الموجودة حوله قصر "علي كوبا" كعنصر سياسي، وجامع الشيخ لطف الله والجامع الملكي كعناصر دينية ومجمع كيزاري كعنصر تجاري، كل هذه العناصر جعلت من الميدان المثال الأفضل للساحات التاريخية في إيران،**[18] .**

2- **الساحة والشكل:** لتصميم الساحات خمسة أشكال أساسية للساحات وهي (الساحة المغلقة، الساحة المهيمنة، الساحة المركزية، الساحات المتجمعة، وساحة غير مكتملة). **[17].**

ثانيا – الكتلة الحضرية (Urban Block) (كعنصر فيزيائي دال على الحدث):

تكون الكتل الحضرية هي العنصر الأساسي في أي نسيج حضري وتنتظم بواسطتها العلاقات بين القطاعات الخاصة والعامة ، وان اختفاء الكتل الحضرية المحيطية للشارع التقليدي ضمن التوجهات الحضرية الجديدة ينتج عنه إختفاء" عمارة المدينة "واختفاء العلاقات المتميزة بين المجالين العام والخاص **[12].**

1-1-3-2 طبيعة العلاقات بين عناصر النسج الحضري:

تتمحور طبيعة العلاقات بين عناصر النسيج الحضري حول العلاقة بين الكتلة والفضاء. قسمت ايليا العلاقة بين مكونات النسيج الحضري الى ثلاثة اقسام وكما يلي **[14]**:

اولا- علاقة الكتلة بالفراغ: اشارت ايليا الى هذه العلاقات بانها تمثل المحصلة الناتجة من تغير عاملي المقياس والتناسب و تظهر هذه القيم من خلال تبادلية العلاقة ما بين الكتلة و الفضاء، وما بين الشكل و محيطه ، و يمكن أن تكون لهذه العلاقات المفاهيم متعددة وهي (الهيمنة، التجميع، الاحتواء)

ثانيا- علاقة الكل والجزء : يتم النظر الى المبنى أو المدينة كمنظومة ترتبط أجزاؤها فيما بينها بعلاقات واضحة متسلسلة حسب الأهمية.

ثالثا- العلاقات المعنوية : تناولت ايليا هذه العلاقة من خلال علاقة النسيج الحضري مع الزمان وما وفر من علاقات وثيقة تربط الماضي والمستقبل ويمكن أن تكون هذه العلاقة من خلال :

أ- الهوية : تمثل الهوية شخصية المدينة من خلال التعبير عنها وإبرازها كقيمة تعزز من روحية المدينة وأصالة حدثها، ويؤثر المقياس والنسب وخط السماء والتفاصيل الصغيرة التي تنتظم بها بتحديد الهوية. واشار لينش الى المعالجات البصرية الواجب مراعاتها في تشكيل المدينة والتي يمكن من خلالها تحقيق صورة ذهنية متكاملة وغنية وبالتالي الاحساس بهوية المكان، ومن اهم هذه المعالجات هي (التفرد، بساطة التشكيل، استمرارية عناصر التشكيل، وضوح نقاط الاتصال، الاختلاف في توجيه الحركة، تاكيد النطاق البصري) **[19]**.

ب- الانتماء : يبدأ الإحساس بالانتماء عن طريق تعريف الحدود الجانبية للمسار وتناسب ارتفاعات الكتل ونوعية المقياس، وطبيعة الفعاليات بالإضافة الى المعالم التي لها تأثيرا" مباشرا" في إعطاء النسيج الصفة الشخصية **[14].**

ت- القيم التعبيرية الأخرى : تمثل الدلالة عملية اضافة المعنى الرمزي أو التعبيري لمكان ما بالقصد الذي يترك فيه أثرا لدى المتلقي بحيث تعكس رمزا" مركبا" لقيمها الأساسية وأحداثها**[14].**

صنف (خلف) العلاقات الخاصة بتشكيل عناصر النسيج الحضري الكتلة والفضاء الى صنفين هما :

اولا: علاقات تشكيلية: وتشمل العلاقات الاتية

أ- العلاقات التشكيلية الحسية: تتضمن العلاقات التي تربط بين اجزاء التشكيل الحضري، وتتضمن:

- علاقات التشكيل الاولي: وهي (المزدوجات المتقابلة :الهندسية/العضوية، النسب التكوينية/المقياس الانساني).
- علاقات التشكيل النقي: وتتضمن ثنائيات جمالية :الوحدة/التنوع ،التناغم/التضاد.

ب- العلاقات التشكيلية الزمنية: وتتضمن نوعين من العلاقات:

- علاقات تركيبية: تحدث في وقت واحد**[13]** .
- علاقات متتابعة زمنيا: تتضمن العلاقات التي تدرك بوصفها بنيةً اثناء حركة الجسم .

ثانيا- علاقات تنظيمية:- تنتج هذه العلاقات من تنظيم العلاقة بين الكتلة والفضاء، وتقسم الى قسمين:

أ- التنظيم المكاني: اشار تشنغ لكل نوع من أنواع التنظيم المكاني حيث ناقش الخصائص الشكلية، والعلاقات المكانية، واستجابات السياق ومتى ماتواجدت فانها تساعد في ادراك الصورة الذنية وهذا مهم خصوصا لتعريف الحدث للمتلقي، حيث صنف العلاقات التنظيمية الى خمسة اصناف وهي (التنظيم المركزي، التنظيم الخطي، التنظيم الشعاعي، التنظيم التجميعي، التنظيم الشبكي) **[20].**

ب- التنظيم الفضائي: اشارت الحنكاوي الى التنظيم الفضائي ومن خلال تنظيم العلاقة بين الكتلة والفضاء المحيط بها الذي يعكس خصائص تنظيم سطوح الالتقاء بين الساكنين والغرباء ويعرف الفضاء الخاص والعام ، فقد يكون الفضاء المفتوح خاصا للساكنين ويحتوي على فعالياتهم الاجتماعية، او يكون فضاءا عاما يحتوي فعاليات الغرباء استنادا الى مبادئ التنظيم الاساسية على المستوى الشمولي والموضعي**[21]**.

ووضع Ching انماط لعلاقات مختلفة لتكوينات تنشأ عادة في الأماكن التي تربط الكتل والفراغات مع بعضها من خلال وظيفة أو مسار حركي او انتقالي وكالاتي (نمط الفضاء داخل الفضاء، نمط الفضاءات المتداخلة، نمط الفضاءات المجاورة، نمط الفضاءات التي يربطها الفضاء مشترك) **[20].**

1-1-4 استعمالات الارض في المدن:

تؤثر العوامل المكونة للمدن في توزيع استعمالات الارض بشكل واضح وتختلف من عامل الى اخر حيث راينا في المدن الاسلامية مثلا، تاثير العامل الديني من خلال اثره المادي (المبنى الديني) كيف يساهم في توزيع استعمالات الارض حوله لانه مركز نشاط المدينة الديني والاجتماعي واماكن التجمع في الساحة امام المبنى الديني، وكذلك الانشطة الاقتصادية كالزراعه والصناعه والتجارة وغيرها. تحتاج مختلف مناطق المدينة الى درجات مختلفة وهي مزيج من الفعاليات المتكاملة لغرض الحصول على مركز وظيفي جيد، وهذا ليس معناه ازدحام الفعاليات ولكن تكامل تقريبي، وهذا لايعني انه لايمكن عزل الفعاليات المزعجة في مركز المدينة او انه لاتوجد اماكن الراحة من زحام المركز بل العكس من ذلك يمكن خلق مناطق حضرية للتجمع والراحة **[22].**

يتضح مما سبق ان تنوع الاستعمال(الاستعمال المختلط) يؤدي الى ديمومة اشغال الفضاء، وهذا لايعني ازدحام كل الفعاليات في مركز واحد بل هنالك الامكانية في عمليات التطوير لاضافة استعملات جديدة تناسب المكان، وازالة الفعاليات التي لاتتفق مع عناصر النسيج الحضري(الكتلة والفضاء) او اعادة تاهيل بعض الفعاليات.

ساهم الطرح السابق على اعطاء بعض الجوانب الاساسية في مكونات وعناصر النسيج الحضري للبنية المورفولوجية للمدينة، وطبيعة علاقاتها ولكن اتصف الطرح بعموميته، وعليه سيتجه البحث في المحور الثاني الى تناول التطوير الحضري ومجموعة الدراسات التي ستعمل على تعزيز الطرح السابق وكيفية توظيفه ضمن عمليات التطوير الحضري بشكل عام وتطوير المدن التي نشأة بفعل العامل الديني (الحدث) بشكل خاص .

جدول(1- 1) المفاهيم التي تناولها الاطار النظري للفصل الاول / (الباحث)

المفاهيم	المفردة الرئيسية			المفردة الثانوية	
طبيعة تاثير العامل الديني (من خلال اثره المادي)	استعمالات الارض			يؤثر في تسلسل توزيع الحرف والانشطة الأخرى حوله	استعمالات تقليدية، استعمالات جديدة، استعمالات مختلطة
	مخطط المدينة			يعد مركز المحور التخطيطي	عضوي ، شبكي
	النسيج الحضري واهم عناصره	الفضاء الحضري	موقع الفضاء	فضاءات خارجية (مفتوحة)/ داخلية (مغلقة)/ (شبه مفتوحة)	
			اصناف الفضاء	الشوارع	ويمتاز بالاستمرارية، المحورية، الوحدة الشكلية، التكرار المتنوع، الاحتوائية
					انواعه (رئيسية مهيمنة، تجارية، سكنية)
				العقد	(الوظيفة، الشكل، الخصائص التخطيطية)
		الكتلة الحضرية		انماط الكتل	ابنية دينية ، ابنية نصبية عامة او مؤسساتية
				طبيعة تشكيلها	القطاعات، ابنية اتجاهية
	طبيعة العلاقة بين عناصر النسيج	علاقة الكتلة بالفضاء		الهيمنة، التجميع، الاحتواء	
		علاقة الكل والجزء		ترابط الاجزاء داخل البيئة الحضرية بشكل واضح ومتسلسل	
		العلاقات المعنوية		الهوية الانتماء القيم التعبيرية	
	علاقات تشكيل عناصر النسيج	علاقات تشكيلية		العلاقات التشكيلية الحسية ، العلاقات التشكيلية الزمنية	
		علاقات تنظيمية		التنظيم المكاني، التنظيم الفضائي	

بعد التعرف الى المدن الحضرية وتطورها ومعرفة خصائصها التخطيطية، وصولا الى نشوء المدن الحديثة بعدالثورة الصناعية نناقش التغييرات التي حصلت على هيكل المدينة والحاجة الى التطوير الحضري:

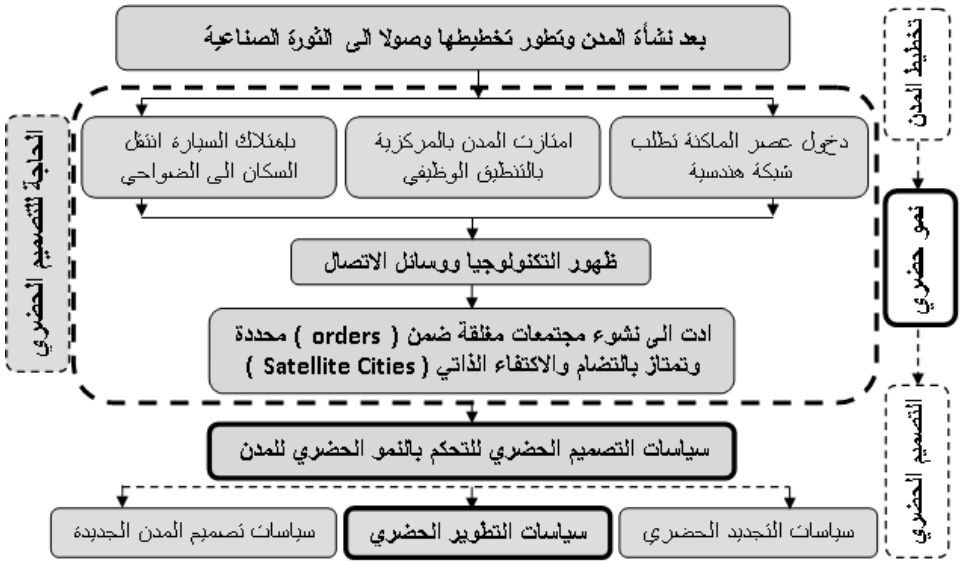

مخطط (2) تطور تخطيط المدن والحاجة للتصميم الحضري وسياساته/ المصدر (الباحثان)

حسب رأي الكسندر[1] فأن المدن نمت وتطور تخطيطها الحضري بطريقتين، الاولى الطريقة الطبيعية التي يبدا بها الناس ببساطة البناء كما في نشأة المدن القديمة وبطريقة تراكمية، اما الطريقة الثانية هي الاصطناعية التي يتم فيها اعتماد الخطة الرئيسية للتطوير وهي معدة مسبقا وبما يلائم الحياة الاجتماعية للسكان**[10]**، ان زيادة النمو الحضري للمدن والمشاكل الناتجه منه وانعدام التفاعل الاجتماعي في البيئة الداخليه لها افقدت الشعور بالخصوصية والانتماء وخصوصا مدن الحدث الديني فاصبح بعضها غير قادرة على احتواء مفردات احداثها.

2-1 التطوير الحضري

ظهرت سياسة التطوير الحضري كاحد سياسات التصميم الحضري التي تعالج مشاكل المدن ونموها الحضري، ومن اهم مستويات التصميم الحضري التي سيعالجها التطوير الحضري **[23]**.

• المستوى القطاعي: يتجزأ الهيكل العام للمدينة الى عدة قطاعات تختلف وظائفها الرئيسية

• مستوى الأبنية المنفردة: اجزاء النسيج الحضري التي تؤدي دور الشواخص والنصب التذكارية، العقد والمحاور .

تناول (Moughtin) مفهوم التطوير على صعيد التطوير المستدام وهو استمرار مفهوم العدالة للأجيال القادمة كواجب أخلاقي ولحماية البيئة الاجتماعية وتجنب الاضرار بالطبيعة وذلك من خلال المشاريع الحضرية التي تراعي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من خلال التحليل الكامل للمناطق الحضرية للمدينة والمواقع التأريخية فيها لتحقيق النظام البيئي العالمي الذي يدعو الى حماية البيئة الراديكالية **[24]**. كما تطرق فنغ (Feng) الى علاقة التطوير الحضري بالحفاظ وذكر بأن عملية الحفاظ على المباني التاريخية المكونه للنسيج الحضري ليس باعتبارها "قطع اثرية ميتة " ولكن لتكون انوية محركة للحياة داخل المدينة حيث يتعين على المدينة القديمة الاستفادة من المبانى التاريخية المهمة لغرض تحقيق اهداف التطوير الحضري كافة وتكيف هذه المباني مع المتطلبات الاجتماعية **[25]**.

يفترض تحديد أولويات لأعمال تطوير المناطق التاريخية، وليس كل بناء قديم يتم الحفاظ عليه، وإنما هناك معايير خاصة بخصوصية المدينة، مثل العمر الزمني والأهمية التاريخية للمنطقة، وليس كل ما ترك السلف يستحق الحفاظ عليه فإما أن يكون ذو مكانة تاريخية أو ذو أهمية معمارية أو متفردا، لان المعالم التي كانت تعد تاريخيا معالم متميزة تتغير مع الزمن و تصبح غير متميزة في عصر آخر وبالتالي تفقد أهميتها**[7]** .

تطوير عناصر ومفاهيم المدينة ينبغي ان يكون بطريقة تؤدي الى ترسيخ فكرة لهيكل تصميمي قابل للتوسع اللامتناهي في اشارة الى تغير احتياجات المدينة واحداثها من قت لاخر وبشكل مستمر، وتشكل العناصر الحضرية (الكتلة، الفراغ، المحاور الرابطة) نقطة اساسية في مناهج تطوير المدينة وربط اجزائها المهمة التي تعتبر مواضع قوية تضم احداث مهمة بداخلها، حيث طرح الكاتب الانماط التي تتصل وفقها العناصر الحضرية وهي (الارتباط بواسطة التلاحم، الارتباط بواسطة الشد، الارتباط بواسطة الامتداد والتوسع) **[26]**. ان الجوانب المادية والمعنوية للعامل الديني (الحدث) شواخصه التي تكون بمثابة مفردات ثانوية يقرأ من خلالها الحدث العام، و تاثيرها في تنظيم المدينة العام من خلال توجيه الجوامع نحو القبلة وبالتالي التاثير على نظام وشبكة الشوارع الرئيسية المرتبطة به مما يؤثر ذلك على التكوين الفضائي والدلالي للمدينة وذلك من خلال عمل العناصر الدالة على العامل الديني (الحدث) كنقاط جذب مركزية لكل اطراف المدينة حيث يؤشر ذلك على وجود علاقات شد قوية، وان الاشكال الدلالية (قوية الدلالة على معاني المدينة) يتم ربط بعضها ببعض بواسطة شوارع عريضة وساحات وبذلك تكون هنالك نوعين من القوى الدلالية في المدينة هما (قوى موضعية، قوى شمولية) **[27]**.

ان الطقوس الدينية لها دور مهم في عملية بناء المدينة الإسلامية وتاثيرها في تخطيط وتصميم المدينة من خلال توسط الأضرحة والمعابد والجوامع الدالة على الاحداث الدينية (شواخص الحدث) وأثرها على تخطيطها وتنظيم محاورها الحركية والبصرية اتجاه الجامع وما لها من أبعاد روحية كأماكن لممارسة الطقوس اليومية والدورية واللقاءات في المناسبات الدينية والاجتماعية وانعكاس ذلك على بناء ووحدة تلك العلاقات، هذا بالنسبة إلى الطقوس العامة، لكن توجد هنالك طقوس وشعائر أخرى ترتبط بالمذاهب المتعددة، وحتى على مستوى الأديان المختلفة وتستقطب الكثير من البشر إليها لقدسيتها وأهميتها للمجتمع، وهذه المواقع قد تكون اضرحة او مقامات لأنبياء أو أولياء صالحين أو مواقع لها قدسية أسطورية خالدة وتتمتع أيضاً بطقوس وممارسات معروفة لدى المجتمع عبر تاريخه وتعيش في ذاكرة المجتمع الجمعية، هذه المعطيات المكانية تحمل مؤشرات لها انعكاسات على مستوى تنظيم المكان من خلال الجوانب التخطيطية والتصميمية، فالتخطيطية تشمل تنظيم المحاور الحركية والبصرية ، والتصميمية تشمل تلبية الاحتياجات الإنسانية من خدمات وبني تحتية وخلق بيئة كفوءة حسياً و وظيفياً تلبي احتياجات الشعائر بصورة صحيحة **[28]** .

2- المحور الثاني / الحدث الديني وشواخصه

من الضروري ان نتحدث عن شواخص الحدث وسياقها الحضري من حيث الشكل والوظيفة، حيث نبحث عن معناها، سبب وجودها، أسلوبها وتاريخها. هذه هي الطريقة يمكن بها صياغة التصميم الجديد للمدينة واعادة تشكيلها بما يخدم الموضع والحدث وهنا نتحدث عن العلاقة بين الحدث وعلامته (الشاخص او النصب او اي مبنى تاريخي)، لأنها تشكل الأسس الرئيسية لاعمال التصميم الحضري في اي بنية حضرية رمزية، حيث تؤدي الشواخص دورا رئيسياً في تكوين مخططات ذهنية لحركة المتلقي، يستقرئ من خلالها أحداث المدينة وتاريخها، وهي بذلك يمثل العناصر الأساسية المميزة في تركيب المدينة وديمومتها، حيث ان بعض الأعمال تشارك بالاعتماد على الأحداث الأصلية في تشكيل المدينة والتي تصبح سمة على مر الزمن، وان اي تحويل أو إنكار لهذه الاحداث ووظيفتها الأصلية يعتبر هتكا" لحرمتها او قداستها، وبالتالي فهي تشكل جزء مهم من المدينة وتكون ذات حضور يتعدى حضورها الفيزيائي والبصري ذات عمق في تاريخ المدينة يمثل الخلفية الفكرية للنماذج الفيزيائية . هذه الاجزاء او المواضع مرتبطة في الغالب مع المراحل الثورية، او مع أحداث حاسمة في مسار التاريخي للمدينة وان توزيع واضافة اشكال غريبة في عمليات التطوير الحضري التي تخضع لها المدينة بشكل مبالغ فيه يؤدي الى ظهور الانقطاعات التي تحدث بين النسيج الحالي للمدينة والاضافة الناتجة من عمليات التطوير وهذا يظهر على البنية الشمولية للمدينة. لذا فان هذه العناصر الموضعية تعمل على ابراز الخصائص التاريخية للمدينة والوقائع الحضرية التي اشرنا لها في بداية الدراسة، كما وتضمن تكامل البنية الشمولية للمدينة مع ظهور اجزاء مميزة موضعيا يُقرأ من خلالها حدث المدينة وتاريخها [**29**]. ويعتبر الحدث قيمة تاريخة مهمة تعبر عن الجوانب المادية والمعنوية للمكان، وتعد الحقائق التاريخية احد اهم الشواهد على اصالة الشعوب وعمق انتمائها الانساني، كشواهد حية تشير الى الماضي بحقائق مادية ومعنوية ماثلة في المكان والزمان وعلى شكل مدن ونصب واثار ومعابد ومسلات واسوار،

سبق وان اشرنا الى ان العامل الديني هو الاساس لنشوء الحدث الديني، ان الاماكن والمقدسات الدالة على الاحداث تعتبر من المحفزات المكانية من خلال ماترتبط به من طقوس و شعائر خاصة لها زمانها ومكانها الخاص، وهي تحفظ ذاكرة المجتمع وهي معطيات مكانية لا تزال و ستبقى تنبض بالحياة، ومن خلالها يعرف الحدث الديني لكل مدينة وتسمى **بشواخص الحدث** (حيث تعتبر شعائرها وطقوسها وكما ذكرنا سابقا، احداث ثانوية تعبر عن الحدث الديني الام)، للطقوس الدينية دور في عملية بناء وتخطيط المدينة الإسلامية ولها أبعاد روحية من خلال ممارسة الطقوس اليومية والدورية واللقاءات في المناسبات الدينية والاجتماعية، من خلال المواقع التي قد تكون اضرحة او مقامات لأنبياء أو أولياء صالحين أو مواقع لها قدسية أسطورية تتمتع أيضاً بطقوس وممارسات معروفة لدى المجتمع عبر تاريخه **[28]**.

تنتج الوقائع الحضرية للمدينة قطع أثرية تمثل الجسم المادي الذي يعتبر الاساس في صياغة السياق التاريخي للمدينة الذي تغيرت أشكاله من زمن لاخر مع التغييرات الكبيرة من موقع لاخر بالمشاركة مع الحدث العام، وبهذه الطريقة فقط يمكننا أن نفهم أهمية الجسم المادي الجزئي او الكلي كالمبنى التاريخي (المرقد)، المسلة، العمود، حيث كلها تمثل العلامة الناتجة من الحدث والتي تسمى شواخص الحدث**[29]** . ويوصي آيزنمان بتوفير فضاءات حضرية مرنة في تخطيطها وطرق الوصول لها وتكون ذات تعقيد ضمني غير محسوس وتنطوي على علامة معينة (شاخص) او حدث معين، حيث تعبر عن تاريخ المكان (زمن الحدث) داخل المناطق في عمليات التطوير الحضري، وتمثل السطوح المطوية مواقع لعرض الأحداث الحضرية، وبالتالي فإن الفضاء الحضري ينطوي على نوع معين من نوافذ واحداث المدينة **[30]**.

غياب الشواخص او اندثارها يؤدي الى ضرورة اضافة مولدات او مواضع في المناطق الحضرية تعمل كمحفزات فعلية لكل نوع من أنواع النشاط أو الوظيفة، ومن خلالها يتم تنظيم المدينة مكانيا وزمانيا، هذا بما يخص التخطيط لاحداث مستقبلية تحتضنها المدينة مثل دورة الالعاب الاولمبية أو المعارض العالمية، حيث تعتبر هذه الاحداث عوامل هامة في تعزيز برامج التطوير الحضري للمدينة، اما المدن التاريخية فهي تحتوي على مواضع ومحفزات موجودة اصلا في سياق المدينة كما وانها تعد الاساس في تشكيل المدينة التاريخية فالفعل الحضري الجديد يكون في كيفية التعامل مع تلك المواضع والمولدات الحضرية، والنوع الاخر من المشاريع تكون احداثها ذات برامج محددة في زمان ومكان معين، والنوعين من الاحداث سواء كانت التأريخية او المستقبلية فستكون هناك شظايا او صدى لتلك الاحداث على باقي المستويات تتطلب صياغة علاقات جديدة بين الفضاءات الخاصة والعامة ومراعات التسلسل فيها وسهولة الانتقال، كما يطرح المشاريع الخاصة بتصميم الفضاءات الافتراضية التي تعطي توسع افتراضي في المناطق الحضرية للمدينة لاستيعاب احداثها**[31]**.

يكون موضوع المدينة والمعالم (الشواخص) لقراءة المباني ذات ألاهمية العامة التي تعكس احداث تاريخية (مواضع الاحداث) تسببت في تكوينها مثل الكاتدرائيات والكنائس والأديرة، وغيرها من المباني التي يتشكل من خلالها النسيج وتعطيه صورة الاستمرارية، وغالبا ماتتطلب هذه المواضع التاريخية توسع وفضاء مفتوح الى اللانهاية نوعا ما للقدرة على ادراكها وفرض بصمتها ضمن السياق الحضري للمدينة، وتركيز الانتباه البصري عليها، وهي تبرز من النسيج الحضري وفقا لقوانين القرب، والتشابه والتكرار والتوجه المشترك للعناصر، لتعطي نوع من التكامل بين النسيج والكائن (الشكل) أو بين المدينة والشواخص. وبهذا ينبغي توسيع نطاق العلاقات والتنظيم المكاني بين الخارج والداخل للفضاء العام بالتكامل مع االنسيج الحضري لجعل قيمة الكائن أو النصب (موضع الحدث) الذي يعبر او يحتوي لحدث معين، كجزء من النسيج الحضري المألوف للمتلقي الساكن والغريب في كل يوم. وبذلك فان موضع الحدث يحكم المدينة بعمله كالإشعاع لان المكان الذي يتم فيه نصب موضع الحدث يكون حرا من التدخل ككائن مقدس، وتظهر فكرة الاشعاع في امتداد الفضاء العام إلى الداخل، ويكون الموضع كجزء لا يتجزأ عن النسيج العام، بالاضافة الى التوسع في الفضاء العام أمام واجهات المواضع الحضرية، وبذلك فان الإشعاع الفضائي يسمى بالعنصر المتخصص لانه يعمل على ربط المشاهد الحضرية عبر العناصر البيئة خارج الاشكال وداخلها من خلال رسم مسارات حضرية ديناميكية تسهل عملية التوجيه، باعتبارها مسارات لاحداث تاريخية ذات معنى هام في حياة المدينة وساكنيها، وبذلك يمكننا جعل التاريخ الخاص بالمدينة ذات حضور دائم يبعث امل استمرارية المدينة وديمومة الحياة. **[32]**.

ونستنتج مما سبق بان تاثير شواخص الحدث يكون كاشعاع حضري على تخطيط المدينة وتطويرها من خلال مسارات الاحداث التاريخية التي تعمل على ربط فضاءات البيئة الحضرية وفق خرائط دلالية تحوي مسارات ديناميكية تعكس حدث المدينة وتوجه حركة المتلقي الساكن والغريب لانها تظهر معاني عامة، وبذلك يظهر ربط الدلالة بالتوجيه، حيث ان الخرائط الادراكية cartes cognitives يشكلها كل فرد لبيئته استنادا الى مجموعة من المواضيع ذات الدلالة العالية فيرسم من ثم مسارات تربط بين هذه المواضع ويحتفظ بها في ذاكرته.

كما نستنتج بان العامل الديني عبارة عن معتقد يرتبط بالجوانب الروحية والعبادات والمعاملات تكون الاساس لنشوء الحدث الديني، وتمثل المنظومة الدلالية للحدث الديني الذي بطبيعته يكون على شكلين:

أ- حدث ديني وشواخص سابقة لنشوء المدينة: مثل حصول معركة من اجل معتقد ديني معين او بين الايمان والكفر، على ارض غير ذي زرع خالية، تكون نتيجتها خلود مفاهيم وشواخص معينة تعتبر هي الدلائل على الحدث وتكون هي السبب في نشوء ونمو المدينة حولها لاسباب عقائدية، وبالتالي نشوء مدينة على اساس حدث ديني يتم احياءه بشكل دوري وبذلك تضم المدينة شعائر وطقوس كاحداث ثانوية تعود الى الحدث الاصل، مثل مدينة كربلاء وحدث الطف.

ب-حدث ديني وشواخص لاحقة لنشوء المدينة: حيث هناك مدن تضم موضع او حجر مقدس او مراقد لاولياء صالحين وهي محددة برؤى او معتقدات دينية منصوص عليها بنصوص قرانية او احاديث نبوية، تشير الى ممارسة مناسك وشعائر وطقوس مقدسة تحتضنها المدينة وهي تمثل الاحداث الدينية المتضمنة في تلك المدن، مثل مكة المكرمة وحدث الحج.

وعليه يكون التعريف الاجرائي لشاخص الحدث الديني [هو عنصر ذات ارتباط وثيق بالدين والمعتقدات له ابعاد مادية ومعنوية، وهو موضع مادي دال على العامل الديني في المدن الدينية، والتي اما تنشأ على الحدث الديني او تكون متضمنه له،

وان الشاخص دي الذي يمت للدين بصله معينة، له تاثيره الخاص ماديا ومعنويا ويعطي الانطباع والتصور عن الحدث الديني الاصل وشخوصه، من خلال الطقوس والشعائر والمناسك التي يتم من خلالها اعادة احياء الحدث الديني حوله، حيث يتم احياء تلك الشعائر بالاعتماد على تمظهرات الحدث المادية]

ومن الطرح السابق للمحور الاول والثاني للبحث تم اشتقاق المفردات الرئيسية المهمة للوصول الى هدف البحث لاحظ الجدول رقم (1)

1- المحور الثالث/ الدراسة العملية :

1-3 نبذة عن منطقة الدراسة : بدأ تاريخ عمران مدينة كربلاء في 12 محرم عام 61 هـ بعد واقعة الطف بيومين حيث دفن بنو اسد رفات الامام الحسين واخيه العباس(عليهما السلام) وصحبه الميامين(عليهم السلام) حيث لم تكن كربلاء عامرة يوم ورود الامام عليها [33]. اما معنى كربلاء فقد عرفت كربلاء بأنها منحوته من كلمتي (كُوَر بابل) بمعنى مجموعة قرى بابلية، وعرفت كربلاء ايضا بانها منحوته من كلمتين من (كرب) و (ال) اي حرم اله او مقدس اله **[34]** ، بعد حدث واقعة الطف الاليمة أقبل الامام علي بن الحسين السجاد(عليه السّلام) في اليوم 13 من المحرّم لدفن أبيه الشهيد(عليه السّلام) حيث مرقده المبارك حاليا، و دفن الامام زين العابدين عليه السلام عمه الامام العباس عليه السلام الى الشمال الشرقي مبتعدا عن مرقد الامام الحسين عليه السلام حيث في مكانه، لسرّ مكنون أظهرته الأيام، وهو أن يدفن في موضعه منحازاً عن الشهداء ليكون له مشهد يقصد بالحوائج والزيارات، وبقعة يزدلف إليها النّاس، وتضم مدينة كربلاء بالاضافة الى ذلك عدد من الشواخص التابعة لحدث المدينة الديني (حدث واقعة الطف) وهي (المخيم الحسيني، مقام التلة الزينبية، مقام عبدالله الرضيع عليه السلام، مقام استشهاد علي الاكبر عليه السلام، مقام لقاء الامام الحسين(عليه السّلام) مع عمر بن سعد، مقام الكف الايمن للامام العباس عليه السلام، مقام الكف الايسر للامام العباس عليه السلام، مرقد الامام عون بن عبد الله بن جعفر الطيار عليهما السلام، مرقد الحر بن يزيد الرياحي رضي الله عنه)

الاشكال (1)/(2) توضح المراقد (شواخص الحدث) وحسب التسلسل اعلاه، حيث يقع اغلبها في مركز مدينة كربلاء المقدسة على المستوى الموضعي. وهنالك شاخصان فقط من شواخص حدث واقعة الطف موقعهما خارج مركز مدينة كربلاء المقدسة (على المستوى الشمولي)، وهما مرقد الامام عون عليه السلام ومرقد الحر رضي الله عنه، ويتم ادراكهما من خلال النظرة الشمولية لمورفولوجية مدينة كربلاء المقدسة.

نستنتج ان الطرح المختصر اعلاه لحدث واقعة الطف كطرح ادبي لمفاصل الحدث يمثل مخطط مورفولوجي فكري يجعل من الزائر يقرأ بانوراما الحدث معنويا وماديا ويستعرضه بكل تفاصيله بصورة واضحة خصوصا اذا كان مسار طريق الشهادة واضح للمتلقي، ومن خلال الشواخص التي خلدها الحدث التي تعتبر النقاط الرئيسية لممارسة الشعائر وطقوس العبادة، بالاضافة الى كونها مواضع مؤثرة في التطوير الحضري لمدينة كربلاء المقدسة من خلال المحاور الحركية والعقد التي تؤدي الى تلك المواضع ذات الاستمرارية والوضوحية، حيث مثلت نقاط لاشعاع الحدث على المستوى الموضعي(المواضع داخل مركز المدينة)، وعلى المستوى الشمولي(المواضع خارج مركز المدينة).

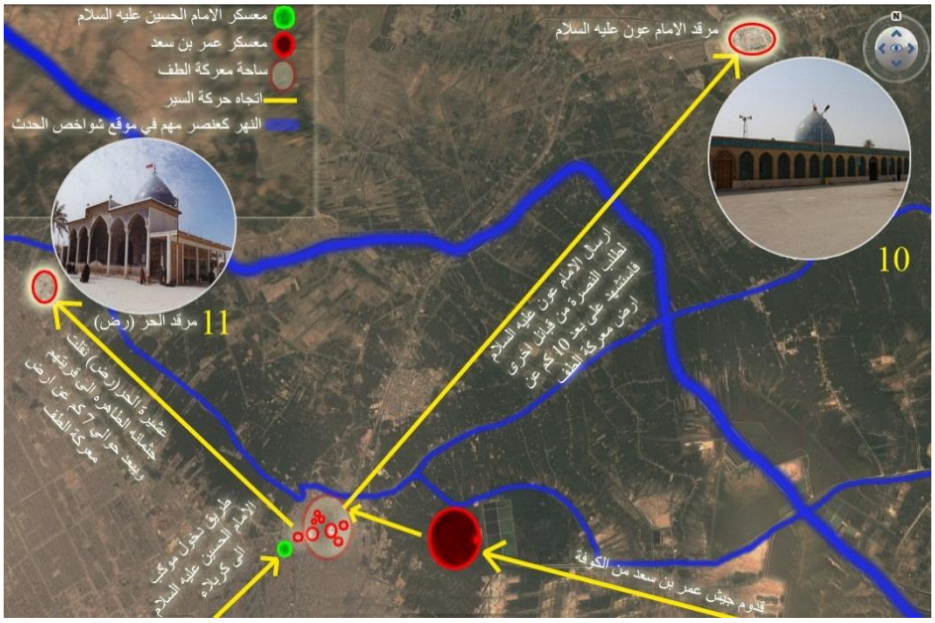

شكل (1)المخطط المورفولوجي الفكرى لحدث الطف(طريق الشهادة)واشعاع الحدث على المستوى الشمولى .

شكل (2)المخطط المورفولوجي الفكري لحدث الطف(طريق الشهادة)واشعاع الحدث على المستوى الموضعي .

العمران في كربلاء بدأ ولم يتأخر كثيرا من حدوث الواقعة، حيث كانت هناك بيوت قريبة للقبر ومجاوره له، وكانت مشتقة من القرى القريبة من الغاضرية ونينوى وغيرها، وكان اختيار السكن هنا هو للتبرك بقرب الإمام، رغم خطورة ذلك أمام السلطة الأموية في الكوفة آنذاك **[7]** ، شهد النسيج الحضري للمدينة القديمة عدة تغييرات. حيث كان لكربلاء القديمة سور يحيط أبنيتها تم بناءه عام 1802م بدأت التغيرات تطرأ على مركز مدينة كربلاء المقدسة وفي عام 1916م تم شق شارع العباس(عليه السلام)، بعدها تم شق شارع الإمام علي(عليه السلام) عام 1935م، وكذلك فتح شارع علي الأكبر(عليه السلام) الذي يربط صحنا المرقدين ببعضهما، ثم عملت البلدية على فتح شوارع تحيط بالمرقدين، وفي عام 1980م تم إزالة المباني بين المرقدين لتنفيذ مشروع شارع المشاة بعرض 40م والذي يربط المرقدين، واستمرت التغييرات الى يومنا هذا.

تشهد مدينة كربلاء زيارات تمتاز بكثافة حشود الزائرين المتوافدين عليها حيث توصف بالمليونية وهي:

- 10 محرم محرم الحرام : استشهاد الامام الحسين (عليه السلام).
- 20 صفر : اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) ورجوع موكب عيال الحسين من الشام.

بالاضافة الى الزيارات التي تمارس بشكل يومي ومناسبات اخرى ومنها (الزيارة الشعبانية 15 شعبان، الزيارة الرجبية 15 رجب، 3-4-5 شعبان، يوم عرفة، جرح واستشهاد الامام علي (عليه السلام) وليالي القدر، ليالي الجمعة). تقتضي بعض الشعائر والممارسات العبادية بالتحرك على جميع شواخص الحدث لاعادة رسم طريق الشهادة وتطابق المخطط الفكري المورفولوجي للزائر(جوانب روحية) مع المخطط المورفولوجي الحضري لمدينة كربلاء (جوانب مادية) ويقسم السند[2] الشعائر الحسينية الى قسمين هما:

- الخطابة ، الشعر حول واقعة الطف، الكتب التأريخية.
- العزاء : باقسامه (البكاء، اللطم، المواكب، المشاعل، التشبيه، وغيرها من الممارسات والشعائر التي تمارس في المناسبات والماتم الدينية) **[35].**

تؤثر الشعائر على المورفولوجية الحضرية لمدينة كربلاء من خلال شواخصها، باعتبارها مؤشرات ثانوية لمفردات الحدث (تابعة لشواخص الحدث) التي تتطلب وجود فضاءات حول شواخص الاحداث تعمل كمسرح لعرض الاحداث وغيرها من مفردات التطوير الحضري، ويستعرض البحث المواكب الحسينيّة كواحدة من مفردات هذه الشعائر الحسينيّة (العزاء) والمتمثلة بـــ(عزاء ركضة طويريج، تمثيل الشبيه وتصوير الحدث، مواكب اللطم والزنجيل)

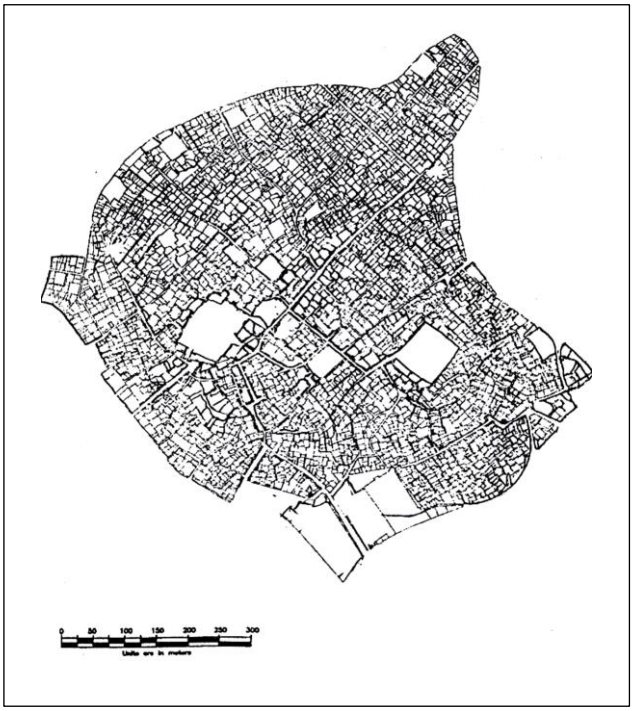

شكل (3) نسيج المدينة القديم والسور يحيط أبنيته وله 6 أبواب - بداية القرن التاسع عشر. **المصدر(7)**

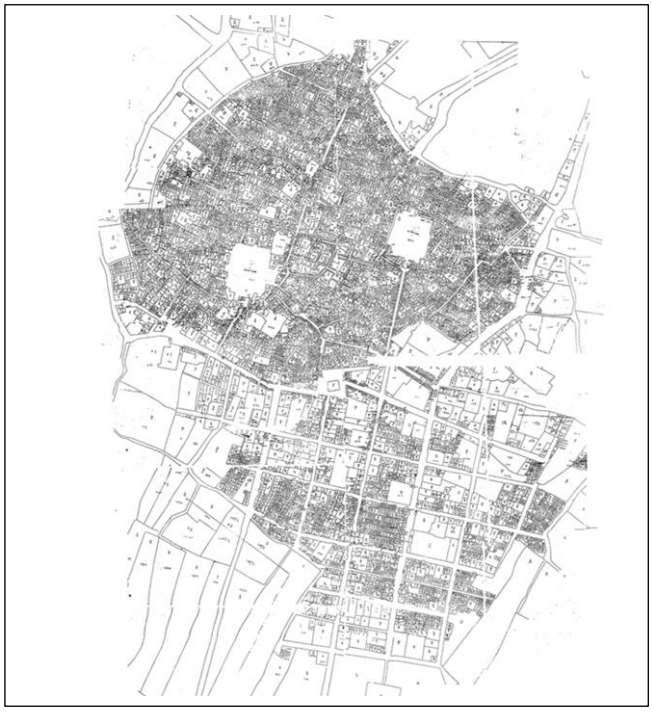

شكل (4) مخطط يوضح المنطقة بعد التوسع الذي أجراه مدحت باشا 1868م. **المصدر(36)**

2-3 بناء الاطار النظري والتطبيق للدراسة العملية:

تم اختيار مشروعين من مشاريع التطوير الحضري الحديثة المقترحة لتطوير مركز مدينة كربلاء بصورة قصدية لاختبار فرضية البحث المتمثلة بـ **(تباين تاثير شواخص حدث الطف في التطوير الحضري لمدينة كربلاء من خلال الاثر المادي والمعنوي للحدث)**. وذلك لرؤية مدى استجابة المقترحات الحديثة لحدث المدينة الجلل لاسيما بعد تغير نظام الحكم حيث عرف النظام السابق بعدم الاهتمام بتطوير المدن المقدسة.

3-2-1 وصف المفردات المعتمدة ضمن الدراسة العملية :

المفردة المعتمدة هي طبيعة تاثير شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري يظهر دور وتاثير الحدث الديني في مشاريع التطوير الحضري على مستويين حيث ان طبيعة تاثير شواخص الحدث الديني تقسم الى قسمين، ويضم كل قسم متغيرات ثانوية مقسمة كما يلي :

اولا" / اثر مادي: ويكون من خلال الحضور الفزيائي كعنصر دال على الحدث الديني (شواخص الحدث)، ومتغيراته الثانوية هي :

- الاثر في التخطيط الحضري: الذي يمثل دور معالم الحدث الديني في مورفولوجية المدينة ويمكن ملاحظة هذا المتغير من خلال الوضوحية في تنظيم المحاور الحركية والبصرية والتوجيه الصحيح لرسم الخارطة الذهنية، و توسع الفضاءات المفتوحة المرتبطة بمواضع الحدث الديني (شواخص الحدث) للقدرة على ادراكها وفرض بصمتها داخل النسيج الحضري.
- الاثر في الجوانب التصميمة: ويكون ذات انعكاس واضح على الاشكال المعمارية والخصائص البصرية التي تعمل كنقاط جذب بصرية مستقطبة بهيئة دلائل حضرية داخل المدينة.
- ابراز الخصائص التاريخية للمدينة: من خلال تعزيز الاداء الوظيفي لرموز الحدث الديني والمتمثلة بالطقوس والشعائر . وهذه المتغيرات الثانوية يمكن تطبيقها واختبارها من خلال القيم الممكنة .

ثانيا" / اثر معنوي: يمثل الحضور الفكري من خلال قيم المقدسات (الشعائر، الطقوس الدينية للحدث، اداب الزيارة)، ومتغيراته الثانوية هي :

- الخلفية الفكرية كحضور يتعدى الحضور الفيزياوي باستحضار وظيفة المدينة الاصلية.
- الاثر في الجوانب الاجتماعية من خلال تعزيز الهوية والشعور بالانتماء.لاحظ الجدول (1).

3-2-2 اسس اختيار العينة البحثية واسلوب القياس :

يعود سبب اختيار مدينة كربلاء المقدسة كعينة لتطبيق الدراسة العملية لكونها مدينة نشأة على اساس حدث ديني، بالاضافة لكونها تضم احد اكبر الاحداث الدينية على مستوى العالم والمتزايدة من سنة لاخرى[3]، و تم انتخاب مجموعة من المشاريع التي تم اقتراحها لتطويرمدينة كربلاء، والتي تتحقق فيها مؤشرات فرضية البحث، وتحقيق هدف البحث، كما تمتاز هذه المشاريع بان الحدث فيها متباين التاثير والوضوح، من خلال تباين وضوح وتاثير شواخصه، وسيتم طرح تلك المقترحات وفق التسلسل الزمني و كالآتي:

1- المشروع A : مقترح مكتب ديوان العمارة عام 2010.

2- المشروع B مقترح : مقترح شركة الكوثر - مكتب كربلاء الهندسي، دراسة من عام 2009 وحتى الوقت الحاظر.
اما بخصوص اسلوب القياس واختبار فرضية البحث فقد إعتمد البحث اسلوب القياس واختبار فرضية البحث لتحقيق موضوعية اكبر في نتائج القياس من خلال قوائم التحليل التي تشمل القياس الوصفي التحليلي المستند على تحليل نصوص الشرح التفصيلية والرسومات والمخططات التوضيحية للمشرعين المقترحين لتطوير مدينة كربلاء حديثا وحسب مفردات الاطار النظري المستخلصة (جدول رقم1) والتي تم اعتمادها في استمارة القياس ملحق رقم (1).
وتتضمن عملية التحليل استمارة الوصف المتخصصة للمشاريع، واستمارة القياس التي تتضمن اختبار تحقق القيم الممكنة، استنادا على استمارة الوصف المتخصصة لكلا المشروعين، وتتباين طريقة الحساب فيها من خلال اوزان ترجيحية تحدد دور شواخص الحدث الديني ودرجة تاثير مفرداته في مشاريع التطوير الحضري. وتضمن هذه الاوزان ثلاث قيم [(0) يشير لعدم وجود دور او تاثير لمفردات الحدث الديني في مشاريع التطوير لحضري، (1) يشير الى وجود دور ضعيف لمفردات الحدث الديني، (2) يشير الى وجود دور مقبول، (3) يشير الى وجود دور قوي وواضح للحدث الديني وموجه للتطوير الحضري].
ولغرض معالجة البيانات تم ترميز المؤشر الرئيسي (الرمز X) لمفردة طبيعة تاثير شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري تم قياس تلك المفردة من خلال متغيرين يتبين من خلالهما تباين تاثير دور الحدث الديني في المشاريع الاربعة الخاصة بالتطوير الحضري لمدينة كربلاء المقدسة، والمتغيران هما الاثر المادي والاثر المعنوي .
ولاغراض القياس تم ترميز المشاريع وتنظيمها حسب التسلسل التاريخي وكما موضح اعلاه، ثم جرى بعدها تحليل نتائج التطبيق المستخلصة من استمارات قياس المتغيرات للعينات المنتخبة والمتمثلة بمشاريع التطوير الحديثة التي خضعت لها مدينة كربلاء المقدسة، حيث جرت عملية التحليل من خلال برنامج المعالجة (Microsoft Excel 2013) لغرض اثبات صحة الفرضية التي طرحها البحث، لاحظ الملحق رقم (2).

3-2-3 وصف المشاريع المنتخبة : تتضمن هذه الفقرة من البحث عرض استمارة وصف لكل مشروع من المشاريع المنتخبة بالاضافة الى وصف عام لها يكون مزودا بالرسومات والمخططات التوضيحية وكما ياتي :

جدول (1) القيم الممكنة لمفردة طبيعة تاثير شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري / (الباحثان)

المتغيرات الرئيسية		المتغيرات الثانوية	القيم الممكنة			الرمز
طبيعة تاثير شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري (الرمز X)	اثر مادي (الحضور الفيزياوي للحدث) X1	الاثر في التخطيط الحضري (دور معالم الاحداث الدينية في مورفولوجية المدينة) X1-1	الوضوحية في تنظيم المحاور الحركية والبصرية والتوجيه الصحيح لرسم الخارطة الذهنية			(X1-1)1
			التحفيز المستمر لتهيأة فضاءات الشواخص لاحتواء طقوسها			(X1-1)2
			تشكيل النسيج الحضري واعطائه صورة الاستمرارية عبر ارتباط مجموعة ابينة بصورة متسلسلة حول الفضاءات			(X1-1)3
			توسع الفضاءات المفتوحة المرتبطة بالمواضع للقدرة على ادراكها وفرض بصمتها داخل النسيج الحضري			(X1-1)4
			تركيز الانتباه البصري لتبرز من النسيج الحضري	قوانين القرب		(X1-1)5
				التشابه والتكرار		(X1-1)6
				التوجيه المشترك للعناصر		(X1-1)7
			التكامل بين النسيج وشواخص الحدث	توسيع نطاق العلاقات، التنظيم المكاني بين الداخل والخارج للفضاء العام		(X1-1)8
			تكوين مخططات ذهنية موجهة لحركة المتلقي	المعالجات البصرية	رسم الخطوط العريضة والمسارات الحركية والعقد الواضحة المؤدية لشواخص الحدث	(X1-1)9
					اضافة فراغات حضرية كمسرح للاحداث	(X1-1)10
					التفرد كوضوح الحدود	(X1-1)11
					بساطة التشكيل: وضوح التشكيل	(X1-1)12
					استمرارية عناصر التشكيل	(X1-1)13
					وضوح نقاط الاتصال	(X1-1)14
					وضوح اتصال المبنى بالفراغ المحيط به	(X1-1)15
					تاكيد النطاق البصري	(X1-1)16
		الاثر في الجوانب التصميمة X1-2	انعكاس الاشكال المعمارية يكون من خلال التقليد والمحاكاة، الاستعارة، اعادة التصميم، الاستلهام			(X1-2)1
			الاثر في الخصائص البصرية حيث تعمل كنقاط جذب بصرية مستقطبة تعمل كدلائل حضرية داخل المدينة			(X1-2)2
		ابراز الخصائص التاريخية للمدينة (X1-3)	من خلال الاداء الوظيفي لرموز الحدث وتحسين الادائية الوظيفية له			(X1-3)1

		تكامل البنية الشمولية (X1-4)	عبر ترابط ووصولية الاجزاء المميزة موضعيا وتهئ الحركة نحو الشواخص على المستوى الشمولي		(X1-4)1
	اثر معنوي (حضور فكري) من خلال قيم المقدسات (الشعائر، اداب الزيارة) X2	الخلفية الفكرية (حضور يتعدى الحضور الفيزياوي) (X2-1)	تعريف حدث المدينة واستحضار وظيفته الاصلية		(X2-1)1
		الاثر في الجوانب الاجتماعية (X2-2)	تعزيز الهوية والشعور بالانتماء	تقوية العلاقات والروابط الاجتماعية	(X2-2)1
				تقوية التعريف بشعائر الحدث وطقوس الزيارة	(X2-2)2
				استخدام العناصر التراثية لشواخص الحدث	(X2-2)3

جدول (2) نموذج استمارة القياس والتحليل / (الباحثان)						
القيم الممكنة للمتغير	الرمز	لايجود دور(0)	ضعيف (1)	مقبول (2)	قوي (3)	القيمة النهائية
القيمة الممكنة	-		✓			1
القيمة الممكنة	-				✓	3
المجموع						4

اولا: المشروع المقترح من مكتب ديوان العمارة

جدول (3) استمارة الوصف العامة – مشروع A / (الباحثان)	
الجهة الدارسة	مكتب ديوان العمارة 2012
حدود ومساحة التطوير	430588 م2
موقف المشروع	المشروع قيد التنفيذ
شواخص الحدث الداخلة في الدراسة	جميع شواخص الحدث (المدينة القديمة)
استراتيجية التطوير المعتمدة	تمثل معالجة خاصة للبيئة الحضرية التي تشكلت ضمن إطار محدد يعكس المورفولوجية التاريخية للمدينة، وبما يخص تطوير منطقة الحرمين الشريفين وما حولها تم اتباع إستراتيجية حركة الزوار في الزيارات المليونية والطقوس الخاصة بها وامكانية توفير عقد ومحاور حركية تتناسب وطبيعة الطقوس، وإستراتيجية التظليل والفضاءات المفتوحة.

تشمل الدراسة المدينة القديمة في كربلاء المقدسة وحدودها الأولية من الشرق شارع ميثم التمار ومن الجنوب الشارع الموازي لشارع الجمهورية جنوباً شارع البريد ومن الغرب نهر الهنيدية وجزء من نهر الحسينية ومن الشمال نهر الحسينية وهذه المنطقة تشمل المحلات (باب بغداد، باب الخان، باب الطاق، باب السلالمة، باب النجف، المخيم). حددت الدراسة اهداف رئيسية تمثلت بـــــ:

- إحياء وتأهيل النسيج الحضري للمدينة القديمة وتعزيز الهوية الدينية والتاريخية لها.
- توسيع منطقة المرقدين الشريفين والمنطقة البينية بما يتناسب مع أهمية ومحورية دورهما ضمن المدينة.
- وتوفير الفضاءات والمساحات اللازمة لاستقبال وخدمة حركة جموع الزوار وخلق الموازنة المطلوبة بين تحقيق ذلك وبين تقليل التدخل على النسيج القديم والحفاظ عليه.
- الحفاظ والتأهيل للمباني ذات القيمة التراثية أو التاريخية أو الدينية أو المعمارية ضمن المنطقة وتحديد درجة التدخل لكل منهما.
- إبراز الرموز والمعالم والمباني والمواقع الجغرافية المرتبطة بالأحداث التاريخية والدينية التي كانت سبباً لنشوء المدينة ضمن النسيج الحضري، بما يخدم التأكيد على الهوية الدينية للمدينة وارتباطها بمناسك الزيارة **[35]**.

تم تقسيم عملية التطوير الى عدة اقسام حيث شملت منطقة الحرمين المقدسين والمناطق الاخرى تمثل بكل محلة على حدة. لاحظ الشكل (5). قدمت جهة الدارسة خمسة بدائل حضرية، تختلف البدائل الحضرية عن بعضها البعض تبعا للموقع ودرجة التعقيد والتطور في التدخل بنسيج المدينة الحالي، ولاسيما فيما يتعلق بتجديد المناطق الحضرية على نطاق واسع، التحكم في استخدامات الأراضي، وتميزت البدائل بانها تمحورت حول ثوابت تصميمية معينة لابد من تغطيتها في كل المقترحات وهذه الثوابت تمثلت بـ **[**طريق الشهادة، الأبنية التاريخية / التراثية، الطرق الرئيسية، شبكة الطرق الخدمية تحت الأرض، المتطلبات الوظيفية للعتبتين الشريفتين (المسجد الجامع، قاعة متعددة الأغراض، مكتبة، مدارس دينية**]** **[36]**. سعت الدراسة نحو اعتماد التوجهات والاعتبارات العامة في تخطيط منطقة الحرمين الشريفين أساساً استيعابية الزوار في سنة الهدف لهذه المنطقة والتي تبلغ مليون زائر في وقت واحد. الامر الذي يتطلب تحقيق التكامل ما بين وسائط النقل المختلفة مع نظام الطرق المقترح إبتداءً من المستوى الإقليمي وصولاً إلى المناطق المحيطة بمنطقة الدراسة وكيفية تحقيق الترابط مع محطات النقل العام. عمل التصميم الحضري على

توفير عقد حضرية Urban Nodes تركزت العقد الحضرية لمنطقة الحرمين الشريفين في نقاط المداخل الرئيسة الست وهي (مدخل باب القبلة للامام الحسين "عليه السلام"، مدخل باب قبلة العباس"عليه السلام" ، مدخل شارع العلقمي، مدخل شارع بغداد، مدخل باب السدرة، مدخل باب الشهداء)، حاول التصميم تمييزها حضريا كمداخل أساسية لمنطقة الحرمين الشريفين.
ساهمت الدراسة ايضا بتوفير مناطق تظليل من خلال استراتيجية التظليل Shading Strategy الي تتكون من ثلاثة أجزاء أساسية وهي :

- مناطق التظليل الدائم: وهي مسارات حركة المواكب (المسار الجنوبي المسار بين الحرمين الشريفين).
- مناطق التظليل المؤقت (المظلات) : وهي الفضاء ما بين المسجد الجامع ومنطقة ما بين الحرمين من جهة الجنوب.
- مناطق التظليل القابلة للتفكيك: وهي مناطق المسقفات الدائمة التي تتضمن بعض المحلات والأكشاك الصغيرة القابلة للتفكيك في أوقات الزيارات المليونية لغرض إعطاء الاستيعابية المطلوبة للزوار، بنفس الوقت من الممكن استغلال هذه المناطق لأغراض أخرى في باقي أشهر السنة بعد انتهاء مواسم الزيارات المليونية، لاحظ الشكل (7).

كما تم اقتراح الصحون والفضاءات المفتوحة بمثابة توسعة للحرمين الشريفين من خلال استحداث صحون جديدة من ثلاث جهات وهي الجنوب والغرب والشمال بالنسبة لضريح الإمام الحسين"عليه السلام" ، ومن جهة الجنوب والشرق والشمال بالنسب لضريح العباس"عليه السلام" ، وذلك لاستيعاب كذلك الزوار والمواكب لاحظ الشكل (6). وبما يتعلق بالصحون الأخرى، فقد تم اقتراح صحن العقيلة زينب الكبرى"عليها السلام" وبصورة مترابطة مع الصحن المقترح للمخيم وتم ربطهما من خلال فضاء حضري منتظم لغرض استيعاب حجوم الزوار الوافدة ضمن هذه المنطقة. تم تجميع هذه الفضاءات الحضرية بصورة مترابطة لغرض تحقيق التوازن الفضائي وتجنب التخلخل الحضري في توزيع حجوم الفضاءات بسبب التوسعة الكبيرة لاستيعاب الزوار في منطقة الحرمين الشريفين.

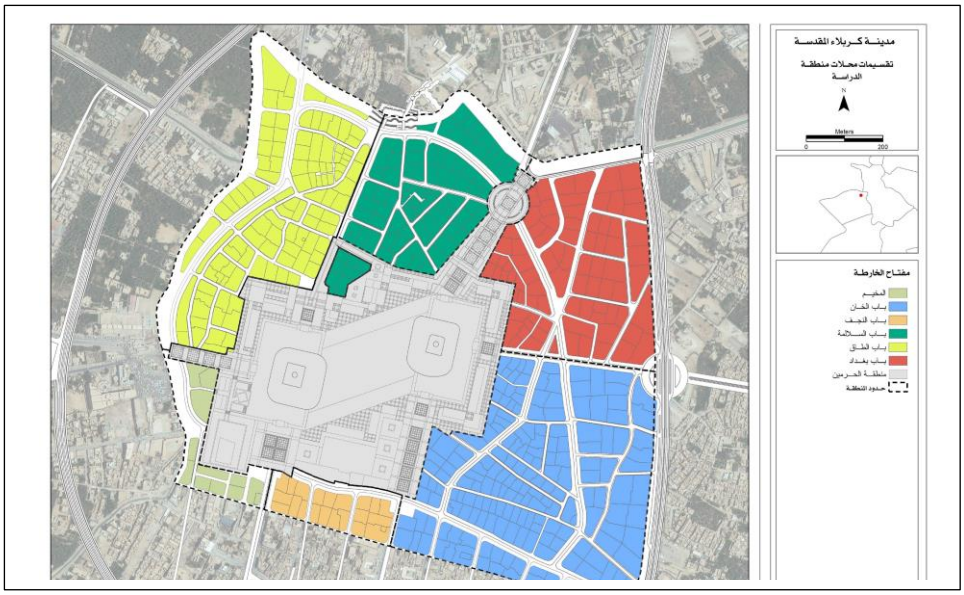

شكل (5) مخططات توضح اقسام عملية التطوير وهي منطقة الحرمين المقدسين والمناطق الاخرى تمثل بكل محلة على حدة
[36]

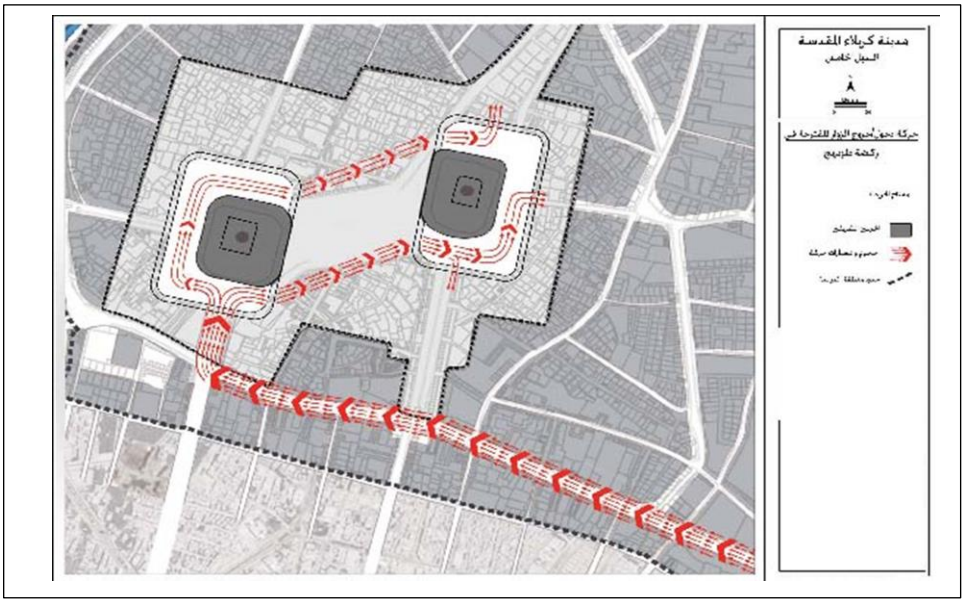

شكل (6) يوضح حركة دخول وخروج الزوار وشعيرة عزاء ركضة طويريج احد اهم شعائر الحدث
[36]

شكل(7) 1- منظور من جهة شارع الجمهورية/ 2- منظور للمخيم الحسيني وصحن العقيلة زينب "ع" / 3-منظور لمنطقة مابين الحرمين ومسار المواكب / 4- المسجد الجامع والمساجد الدينية / 5- منظور في مسار الشهادة مقام علي الاكبر "ع" [37]

جدول (4) استمارة الوصف المتخصصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات دور شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري – رموز المشروع A / (الباحثان)	
القيم الممكنة لمفردة طبيعة تاثير شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري	
1-1 / الاثر المادي لشواخص الحدث	
المحاور الحركية والبصرية لاتحتوي على توجيه واستمرارية تسلسل للوصول الى شواخص الحدث، بل اختصرت على محاور رئيسية نحو المرقدين وتؤدي الى فضاءات موزعه وليس الى الشاخص مباشرة بالاضافة الى اعتماد الدراسة على محاور النسيج في واقع الحال التي أوجدت في فترات سابقة، مع ادخال فضاءات . لاحظ الشكل 7	الاثر في التخطيط الحضري (دور معالم الاحداث الدينية في مورفولوجية المدينة)
تم تهيأة فضاءات محفزة تحيط باغلب شواخص الحدث وليس كلها، ولكن حتى وان وجد الفضاء فهو بالغالب لايرتبط بمحاور حركية مستمرة وموجهة بشكل متسلسل لمسار الشهادة المستمد من حركة الحدث الام (حدث الطف)	
-	

	تم اقتراح فضاءات حضرية متعددة تمثلت باستحداث صحون جديدة من ثلاث جهات وهي الجنوب والغرب والشمال بالنسبة لضريح الإمام الحسين"عليه السلام" ، ومن جهة الجنوب والشرق والشمال بالنسب لضريح العباس"عليه السلام" بالاضافة لصحن العقيلة زينب الكبرى"عليها السلام" المرتبط مع الصحن المقترح للمخيم من خلال فضاء حضري. تم تجميع هذه الفضاءات الحضرية بصورة مترابطة، لكن لم يتم تطبيق ذلك بشكل يتناسب وطبيعة العمارة الاسلامية بضرورة الحفاظ على خصوصية مفهوم الضريح والصحن، اذ شكلت اضافة الفضاءات صعوبة في التمييز الصحن من الفضاء، حيث ينبغي الحفاظ على مفهوم الضريح والصحن والفضاء المهئ للصحن المرتبط بمحاور حركية موجهة . لاحظ الشكل(7)		
	تركيز الانتباه البصري لابراز الشواخص في النسيج الحضري		عمل التصميم الحضري على توفير فضاءات تم تجميعها بصورة مترابطة بالاضافة الى توفير عقد حضرية في نقاط المداخل الرئيسة من خلال جعلها بوابات Gates من اجل توجيه حركة المتلقي لكن لم تؤدي الغرض المطلوب حيث تعتبر الحد الفاصل بصريا ما بين المنطقة ومحيطها الحضري.
	التكامل بين النسيج وشواخص الحدث		-
	تكوين مخططات ذهنية موجهة لحركة المتلقي	المعالجات البصرية	ان طريقة ترابط اغلب الفضاءات مع بعضها غير مبررة كان تكون تعريف لشاخص معين حيث ان تصميمها باحجام متقاربة اثر سلبا على وضوح نقاط الاتصال حيث ان المحاور الحركية والبصرية لاتحتوي على فكرة واضحة او نقطة وصول واضحة الامر الذي يؤدي الى عدم تحقق تجاور وتوالي العناصر الحضرية كالمحاور والعقد والفضاءات التي تعتبر مهمة في تحقيق الاستمرارية وبساطة التشكيل من خلال الوضوحية وتاكيد النطاق البصري.
الاثر في الجوانب التصميمة	معالجة المسقفات المتحركة بطريقة حديثة لاينسجم وطبيعة المنطقة التاريخية حيث يفضل ان تطرح ببدائل تنسجم مع التراث الديني للمنطقة ويمكن استبدالها باروقة اسلامية تكون السقائف ضمنها.		
	ساهم المشروع في ابراز شواخص الحدث لكن عملها كدلائل حضرية لايتطلب فقط ازالة النسيج حولها ولكن يتطلب تشييد ضريح وصحن وبشكل لايتنافس مع حجم المرقدين المقدسين لكي تعمل كنقاط جذب بصرية مستقطبة تعمل كدلائل حضرية داخل المدينة . لاحظ الشكل (5)		
ابراز الخصائص التاريخية للمدينة	في الجانب النظري للدراسة تم التاكيد على ابراز مسار الشهادة والمواقع الاخرى المتعلقة بالحدث، ولكن فيزيائيا اقتصر تجسيد مسار الشهادة بمحور حركي مسقف ومغلف بالمرمر الامر الذي لايعكس الجانب المعنوي لتلك الشواخص المهمة في حدث الطف. كماعملت المقترحات على ابراز بعض تلك المواضع بشكل واضح مع تحريك بعض المواقع التاريخية التي ترتبط مع واقعة الطف مثل (مقام التل الزينبي) وبما يخص ارتفاع الارض، وذلك يؤثر سلبا على الية التعريف بالخصائص التاريخية للمدينة كما ان كثرة الفضاءات المفتوحة وباشكال هندسية محاطة بسور خارجي ايضا كان له الاثر السلبي في ذلك المتغير. لاحظ الشكل (7)		
تكامل البنية الشمولية	-		
2-1 / الاثر االمعنوي لشواخص الحدث			
الخلفية الفكرية (حضور يتعدى الحضور الفيزياوي)	ساهم المقترح في ابراز بعض الشواخص الاخرى غير المرقدين المقدسين وان كانت المساهمة فقط في توصيل محاور غير موجهه لتلك الشواخص لكن تلك المساهمة لاتمكن المتلقي من التعرف على الخلفية الفكرية للحدث بالاضافة الى انه لم يكن هناك وضوح تام لكل شواخص الحدث وتهيأة فضاءات حضرية لكل منها		
الاثر في الجوانب الاجتماعية	تعزيز الهوية والشعور بالانتماء		ساهمت الدراسة في توفير فضاءات حضرية مترابطة لغرض استيعاب حجوم الزوار الوافدة ضمن هذه المنطقة. حيث تعمل هذه الفضاءات الحضرية كسطوح للالتقاء واداء الزيارات الجماعية ولكنها تركزت في المنطقة الوسطية، علما وجود السور الخارجي للفضاءات التي تؤدي الى الفضاء الوسطي يحتوي كل منها على سور وبوابات تعرقل عملية التنقل بين اجزاء المدينة خصوصا وانها بطريقة غير موجهة، فذلك لايكون كاف عن تعريف شواخص الحدث وتعزيز الهوية المحلية
			تم استخدام العناصر التراثية على مستوى الواجهة في المحاور الرئيسية، ولكن استخدام المسقفات الحديثة داخل المنطقة الدينية ومابين الحرمين لايتلائم وطبيعة المنطقة الدينية.

ثانيا : المشروع المقترح من شركة الكوثر – مكتب كربلاء الهندسي.

جدول (5) استمارة الوصف العامة – مشروع B / (الباحثان)	
الجهة الدارسة	شركة الكوثر – مكتب كربلاء
حدود ومساحة التطوير	تقريبا 545490 م2
موقف المشروع	المشروع قيد التصميم
شواخص الحدث الداخلة في الدراسة	جميع شواخص الحدث (المدينة القديمة)
استراتيجية التطوير المعتمدة	تطوير المواضع الحضرية والمقامات الدينية المتعلقة بحدث الطف وتقديم افضل الخدمات للزائرين، واضافة فضاءات حضرية وصحون جديدة لاستيعاب الزيادة الحاصلة في اعداد الزائرين واضافة عناصر كتلية جديدة سواء كانت دينية اوادارية او ثقافية .

ساهمت الدراسة باضافة فضاءات حضرية لشواخص الحدث الديني الرئيسية والثانوية، حيث تم اضافة ثلاثة فضاءات حضرية رئيسية كان الاول يمثل فضاء الدخول للامام الحسين عليه، والثاني لدخول الامام العباس عليه السلام، والفضاء الثالث يقع في منطقة مابين المرقدين المقدسين ويمتاز بانه متناسب الطول مع العرض وبابعاد (100 * 600) م، عملت الدراسة على جعل هذا الفضاء بانه ذات نفاذية حيث يساعد الاتصال المرئي والتاكيد على طبيعة واهمية الفعالية التي يحتويها مع ضرورالاستمرار مع البيئة المحيطة بالفضاء لتحقيق نوع من الاستمرارية، مع توفير محاور حركية نحور المرقدين المقدسين لكل محور بوابة رئيسية.

اعتمدت الدراسة على تسلسل حركي للوصول الى الحرمين وتكون بالتسلسل التالي (المحور الحركي للمدينة ومن ثم الى المحور التجاري الممهد للصحن وموقعه داخل مركز المدينة، وينتهي التسلسل الحركي بفضاء تمهيدي، يمهد للدخول الى الصحن الخارجي)، وتكون هذه المحاور مغلقة بشكل جزئي ومتناظرة وتضمن الاتصال البصري والحركي، ويستخدم الجزء المغلق (المسقف) لاداء فريضة الصلاة في الظروف الجوية الصعبة.

واقترحت الدراسة بان تقسم الفضاءات حسب الوظيفة الدينية الى اقسام، حيث اقترحت فضاءات للعبادة واداء الزيارة وفضاءات اخرى لممارسة الشعائر والطقوس الدينية. كما اقترحت الدراسة توفير فضاء يستخدم كمقبرة لدفن رجال الدين والعلماء.

عملت الدراسة على اضافة فضاءات اخرى ثانوية اقل مساحة من الفضاءات اعلاه حيث وضعت بشكل يحيط العناصر والأماكن التاريخية والدينية ذات القيمة القدسية المتمثلة بـــ :

- مقام الكفين (كفي الامام العباس عليه السلام).
- المخيم الحسيني.
- تل الزينبية.
- مقام علي الاصغر (عبد الله الرضيع عليه السلام).
- مقام علي ألاكبر (عليه السلام).
- مقام الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه)
- نهر العلقمي

تم تصميم الفضاءات اعلاه بطريقة تساعد في اعطاء التحفيز البصري للمشاة والزائرين المتحركين حول تلك الشواخص حيث تم مراعاة اتجاه القبلة و المقياس الانساني والمحاور والعقد الحركية ذات توجيه نحو شواخص الحدث وبما يتناسب مع طبيعة وحجم الشعائر الخاصة بكل شاخص وبالارتباط مع المخطط الحركي لحدث الطف.

جدول (6) استمارة الوصف المتخصصة لقياس قيم التحقق لمتغيرات دور شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري – رموز المشروع B / (الباحثان)	
اولا / القيم الممكنة لمفردة طبيعة تاثير شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري	
1-1 / الاثر المادي لشواخص الحدث	
الاثر في التخطيط الحضري (دور معالم الاحداث الدينية في مورفولوجية المدينة)	اعتمد المقترح التصميمي على توجيه المحاور الحركية والبصرية داخل مركز المدينة نحو مجموعة كتلية تحتوي بداخلها الجزء الاكبر من شواخص حدث الطف، ويمتاز هذا التجمع بالانفتاح نحو الداخل (توجه داخلي)، حيث ان الشواخص متواصلة عن طريق الفضاءات المتداخلة وليس عن طريق المحاور الحركية المستمرة الامر الذي تسبب في تحقيق نوع من العزل عن النسيج الحضري للمدينة، بالاضافة الى الانعزال عن شاخص مهم من شواخص الاحدث وهو المخيم الحسيني الذي اصبح في موقع خارجي من التجمع الكتلي اعلاه. لاحظ الشكل (8)
	عمل المقترح التصميم على اضافة فضاءات حضرية محفزة تحيط بشواخص الحدث، ولكن حتى وان وجد الفضاء فهو بالغالب لايرتبط بمحاور حركية مستمرة وموجهة بشكل متسلسل لمسار الشهادة المستمد من حركة حدث الطف.
	-
	تم اقتراح فضاءات حضرية متعددة مقسمة حسب الوظيفة الدينية الى اقسام، حيث اقترحت فضاءات للعبادة واداء الزيارة وفضاءات اخرى لممارسة الشعائر والطقوس الدينية. كما اقترحت الدراسة توفير فضاء

	يستخدم كمقبرة لدفن رجال الدين والعلماء. وساهمت الدراسة باضافة فضاءات حضرية لشواخص الحدث الديني الرئيسية والثانوية، حيث تم اضافة ثلاث فضاءات حضرية رئيسية كان الاول يمثل فضاء الدخول للامام الحسين عليه، والثاني لدخول الامام العباس عليه السلام، والفضاء الثالث يقع في منطقة مابين المرقدين المقدسين بابعاد (600 * 100) م، مع توفير محاور حركية نحور المرقدين المقدسين لكل محور بوابة رئيسية مطلة على الفضاء الوسطي، كما تم اضافة فضاءات حضرية حول الشواخص الثانوية مع احاطتها بكتل وليس نظام الضريح والصحن. لاحظ الشكل (8)		
	تركيز الانتباه البصري لابراز الشواخص في النسيج الحضري	المجموعة الكتلية التي تحتوي بداخلها الجزء الاكبر من شواخص حدث الطف، هي ذات انفتاح نحو الداخل (توجه داخلي)، هذا الشئ تسبب بعدم تحقيق توجيه لحركة المتلقي لان تلك الكتل المحيطة بالشواخص تعتبر الحد الفاصل بصريا ما بين الشواخص من جهة ومع المنطقة ومحيطها الحضري من جهة اخرى.	
	التكامل بين النسيج وشواخص الحدث	لايوجد تكامل بين النسيج الحضري والشواخص حسب المقترح التصميمي	
	تكوين مخططات ذهنية موجهة لحركة المتلقي	المعالجات البصرية	ان المحاور الحركية التي تؤدي الى معالم بارزة المتمثلة بالشواخص الحضرية هي من اهم المعالجات البصرية التي تؤدي الى تكوين مخططات ذهنية توجه حركة المتلقي داخل المدينة وان توفير فضاءات حضرية تحيط بشواخص الحدث حقق جزء من هذه المعالجة، حيث غاب الجزء الاخر بسبب عدم وجود محاور حركية متواصلة تحقق ترابط الفضاءات مع بعضها لتعريف شواخص الحدث للمتلقي وبالتالي تحقيق نوع من الوضوحية والاستمرارية التي تساعد في اكمال عملية تكوين المخططات الذهنية. لاحظ الشكل (9)
الاثر في الجوانب التصميمة	تم استخدام الاشكال المستعارة من حدث واقعة الطف مثل اشكال الخيم التي تم استخدامها في المخيم الحسيني والمسقفات بين الحرمين، بالاضافة الى الاستعارة التي تم من خلالها ادخال او سحب نهر العلقمي الى داخل المدينة (استلهام هذا المفهوم من معركة الطف)، وهي نقاط ايجابية للمشروع اذا ما تم توظيفها بالتكامل مع نسيج المدينة والاستمرارية بين شواخص الحدث. لاحظ الشكل (8)		
	ان توفير فضاءات حضرية حول الشواخص ساهم في ابراز تلك الشواخص وتهيئة الفضاءات الحضرية لتي تستوعب الفعالية التي تخص كل شاخص، لكن عملها كدلائل حضرية يتطلب الاستمرارية والوضوحية العالية بين كل الشواخص الحدث وهو ما لم يتحقق في المقترح التصميمي.		
ابراز الخصائص التاريخية للمدينة	عملت الدراسة على اضافة فضاءات ثانوية اقل مساحة من الفضاءات التي تحيط بالشواخص الرئيسية حيث وضعت بشكل يحيط العناصر والأماكن التاريخية والدينية ذات القيمة القدسية المتمثلة بـــ : مقام الكفين (كفي الامام العباس عليه السلام)، المخيم الحسيني، تل الزينبية، مقام علي الاصغر (عبد الله الرضيع عليه السلام)، مقام علي ألاكبر (عليه السلام)، مقام الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه)، نهر العلقمي. لاحظ الشكل (8) (9)		
تكامل البنية الشمولية	-		
2-1 / الاثر االمعنوي لشواخص الحدث			
الخلفية الفكرية (حضور يتعدى الحضور الفيزياوي)	عمل المقترح على ابراز بعض الشواخص الاخرى غير المرقدين المقدسين مع استخدام بعض الاشكال والاستعارات لمحاكاة حدث معركة الطف مثل اشكال الخيم والبيئة الرملية وسحب النهر الى مكان الحدث التاريخي مما يسهل على المتلقي التعرف على الخلفية الفكرية للمدينة وحدثها الديني		
الاثر في الجوانب الاجتماعية	تعزيز الهوية والشعور بالانتماء	توفير فضاءات حضرية لغرض استيعاب حجوم الزوار الوافدة ضمن هذه المنطقة، بالاضافة الى مراعاة اتجاه القبلة و المقياس الانساني للفضاءات المحيطة بالشواخص الثانوية وبما يتناسب مع طبيعة وحجم الشعائر الخاصة بكل شاخص وبالارتباط الجزئي مع المخطط الحركي لحدث الطف، كل هذه العوامل تساهم نوعا ما بتعريف الحدث الديني للمدينة وتعزيز الهوية المحلية	
		تم استخدام العناصر التراثية والاشكال المستوحاة من حدث المدينة، ولكن استخدامها بطريقة غير متكاملة مع نسيج المدينة اثر سلبا على المشروع.	

شكل (8) يوضح الفضاءات الحضرية ونمط ارتباطها وعلاقتها مع النسيج الحضري للمدينة **[38]**

شكل (9) منظور يوضح الجهة الشمالية (بوابة بغداد) والجهة الشرقية لفضاء مابين الحرمين
[38]

3-3 نتائج الدراسة العملية :-

اظهر تحليل نتائج قياس المتغيرات في الدراسة العملية والموضحة في الملحق رقم (2) كلا من الاتي :

اولا : **النتائج المرتبطة بمفردة الاثر المادي لشواخص الحدث (X1)**

اظهرت نتائج التطبيق للمفردة اعلاه وجود تباين في طبيعة التاثير المادي لشواخص الحدث في التطوير الحضري، ولكن لم يكن التاثير بالمستوى المطلوب الذي يعكس خصوصية مدينة كربلاء وحدث الطف الجلل حيث نرى ان اعلى نسبة تحققت في المشروع (B)، حيث حقق(% 52) من خلال توسيع الفضاءات المحيطة ببعض شواخص الحدث وتحقيق ربط بصري وحركي بينها رغم ان المقترح لم يحقق النسبة القوية لتوضيح دور الحدث الا انه بدأ في ذلك، حيث هناك ضرورة الى تعزيز المعالجات وطبيعة الاضافة التي تحقق انعكاس الحدث الديني لمدينة كربلاء في البنية الحضرية للمدينة وطبيعة العناصر المورفولوجية (البنية الكتلية والفضائية) للمدينة، لاحظ الشكل (12). الملحق رقم (2) يوضح طريقة جمع قيم القياس للعينات المنتخبة.

وفي ما يخص نسب التحقق للمتغيرات التفصيلية للمتغير (الاثر المادي لشواخص الحدث)، فقد اتضح ان المفردة [4 (X1-1) وهي توسع الفضاءات المفتوحة المرتبطة بالشواخص للقدرة على ادراكها وفرض بصمتها داخل النسيج الحضري]، هي الاكثر تحققا ضمن المشاريع المنتخبة وحققت اعلى نسبة في المشروعين حيث بلغت (% 67) بالاضافة الى المفردة 11 (X1-1) / X1- 15 (1)/ بالاضافة الى عدد من المفردات وكما موضح في الشكل رقم (10)، وذلك لان اغلب المشاريع تكون ذات استراتيجية تهدف الى ابراز وهيمنة شواخص الحدث من خلال طريقة الوصول وسهولة ادراكها من قبل المتلقي، وتوسعة الفضاءات المحيطة بتلك الشواخص بالاضافة الى العمل على توفير عقد ومحاور حركية موجهة للمتلقي وبما يتناسب مع تحركات حدث واقعة الطف (المخطط الفكري لحدث الطف). لاحظ الشكل (10).

وان سبب الوصول الى هذه النسبة هو تركيز المشاريع التطويرية على جزء معين من شواخص الحدث وتوسعة الفضاءات المحيطة بها [بما يخص المفردة 4 (X1-1) والمفردات الاخرى ذات النسب المشابهة] وبنسب متفاوته من مشروع لاخر، حيث ان زيادة تلك النسبة وتحقيق العلامة الكاملة يتطلب ايجاد تواصلية بين جميع شواخص الحدث وبالاستناد على المخطط الفكري لحدث واقعة الطف لضمان اعادة تشكيل الحدث بصورة صحيحة مع ضرورة التكامل مع النسيج الحضري للمدينة.

ان المشروعين (A, B) تنص توجاتهما على دخول اغلب شواخص الحدث في المقترحات التصميمة المقدمة من قبلهما، لكن اختلاف طريقة التعامل مع شواخص الحدث بالاضافة الى اختلاف طريقة التعامل مع النسيج الحضري المحيط بالشاخص الحضري (كجزء من تاريخ المدينة) هو الذي ادى الى انخفاض النسب لتلك المشاريع، حيث ينبغي ان يكون لكل شاخص خصوصية معينة من ناحية الفضاءا المحيط بالشاخص والبيئة المحيطة به، حيث يتعرف المتلقي من خلالها على تفاصيل الاحداث الجزئية للحدث الام، حيث ان لكل شاخص حدث تفصيلي له قصة معينة، وان كل هذه الاحداث داخل الحدث الام وهو حدث واقعة الطف، وعليه ينبغي ان تكون هناك تواصلية واستمرارية مادية ومعنوية لكل بين جميع شواخص الحدث.

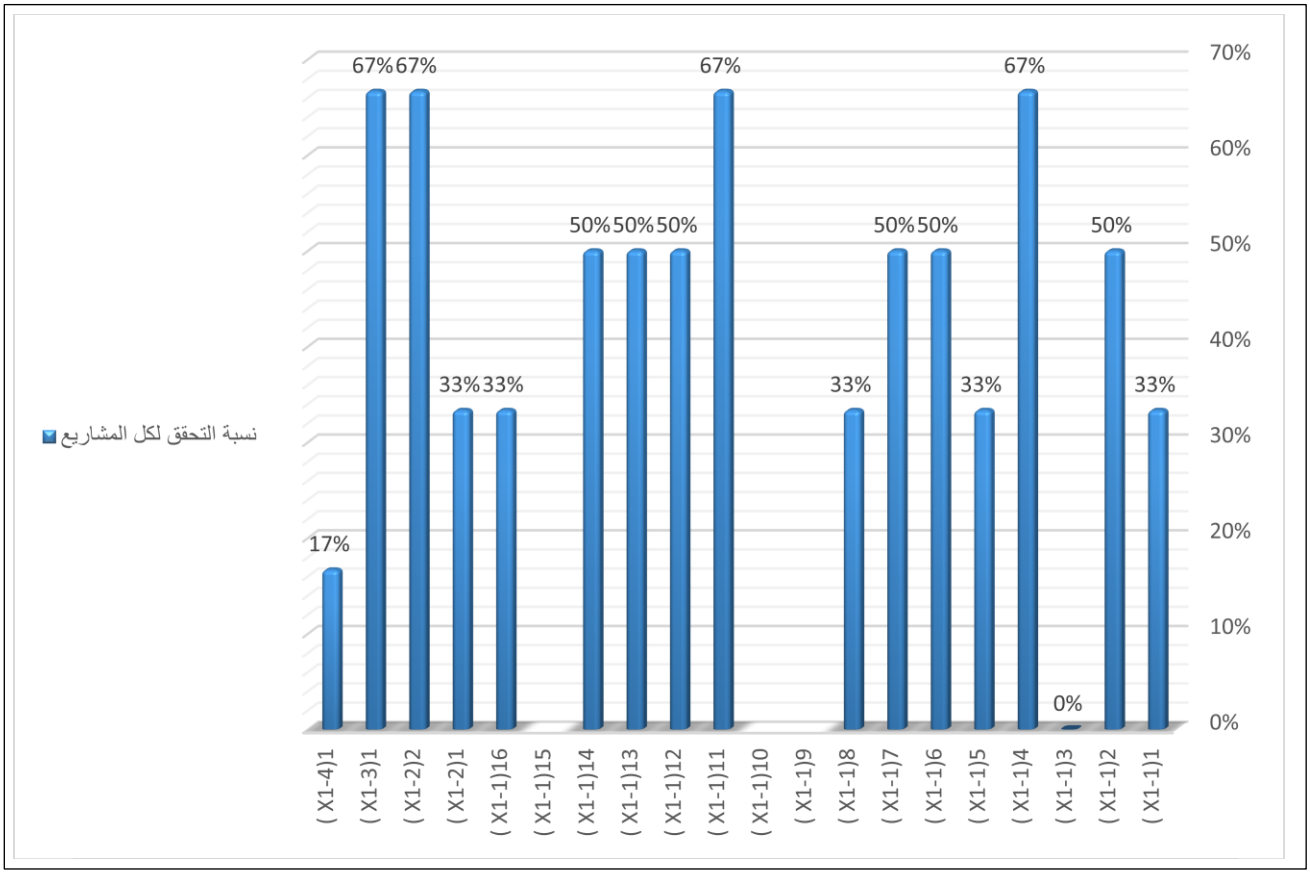

شكل (10) يوضح نسبة التحقق للمتغيرات التفصيلية للمفردة X1 في المشروعين

ثانيا: النتائج المرتبطة بمتغير الاثر المعنوي لشواخص الحدث (X2)

اشرت النتائج الى تباين تاثير الجانب المعنوي لشواخص حدث الطف في العينات المنتخبة وبنسب قليلة، حيث تحققت نسبة (33 %) في المشروع (D) والمشروع (C) ، حيث حاول المشروعان الاستناد على المخطط الفكري للحدث الجلل لسعيهما في تحقيق الجانب المعنوي، لكن طبيعة ترجمة الجوانب المعنوية (المخطط الفكري للحدث الجلل لكربلاء المقدسة) الى اشكال مادية لم تكن بالطريقة التي تحقق نسب جيدة تتناسب مع قدسية المدينة الدينية وحدثها العظيم وايصاله الى ذهن المتلقي، الامر الذي تسبب بعدم ارتفاع نسب تلك المشاريع الى 100% حيث ان تحقيق هذه النسبة يتطلب تكامل الجانب المادي والمعنوي من خلال الوضوحية في تنظيم المحاور الحركية والبصرية والتوجيه الصحيح لرسم الخارطة الذهنية و توسع الفضاءات المفتوحة المرتبطة بالمواضع للقدرة على ادراكها وفرض بصمتها داخل النسيج الحضري لتعريف حدث المدينة واستحضار وظيفته الاصلية لاحظ الشكل (12).

وفي ما يخص نسب التحقق للمتغيرات التفصيلية للمتغير (الاثر المعنوي لشواخص الحدث)، فقد اتضح ان المفردة [1(X2-1) وهي تعريف حدث المدينة واستحضار وظيفته الاصلية]، هي الاكثر تحققا ضمن المشاريع المنتخبة وحققت اعلى نسبة في كل المشاريع حيث بلغت (50 %)، وذلك لان اغلب المشاريع لم تعتمد بشكل كامل على تحركات حدث واقعة الطف (المخطط الفكري لحدث الطف)، حيث ساهم المشروع (B) بارتفاع هذه النسبة من خلال اعتمادهما نوعا ما على المخطط الفكري لحدث الطف واظهار جميع شواخصه، لكن طريقة التعامل لم تحقق النسب التي تضمن اظهار الحدث بصورة واضحة للمتلقي عبر اظهار شواخصه وزيادة التواصلية والاستمرارية بينها، بالاضافة الى عدم تكامل الجوانب المادية والمعنوية كل ذلك حال دون الوصول الى تحقيق نسب مرتفعة. لاحظ الشكل (11).

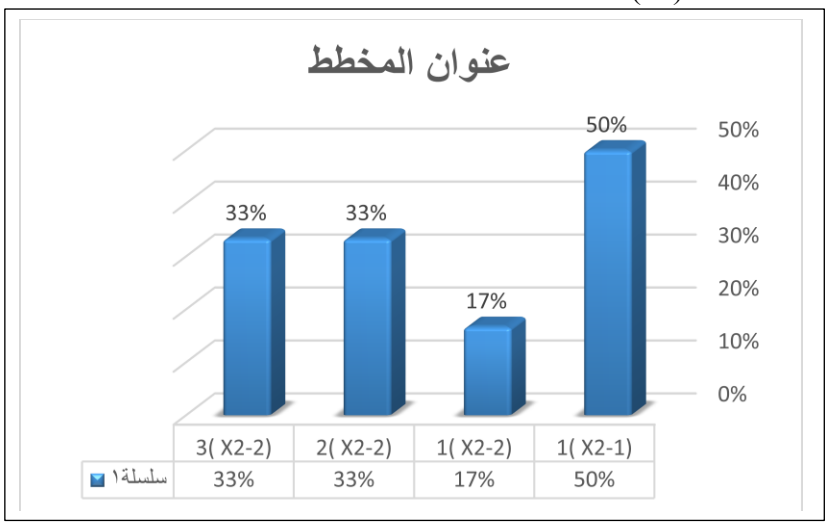

شكل (11) يوضح نسبة التحقق للمتغيرات التفصيلية للمفردة X2 في كل المشاريع

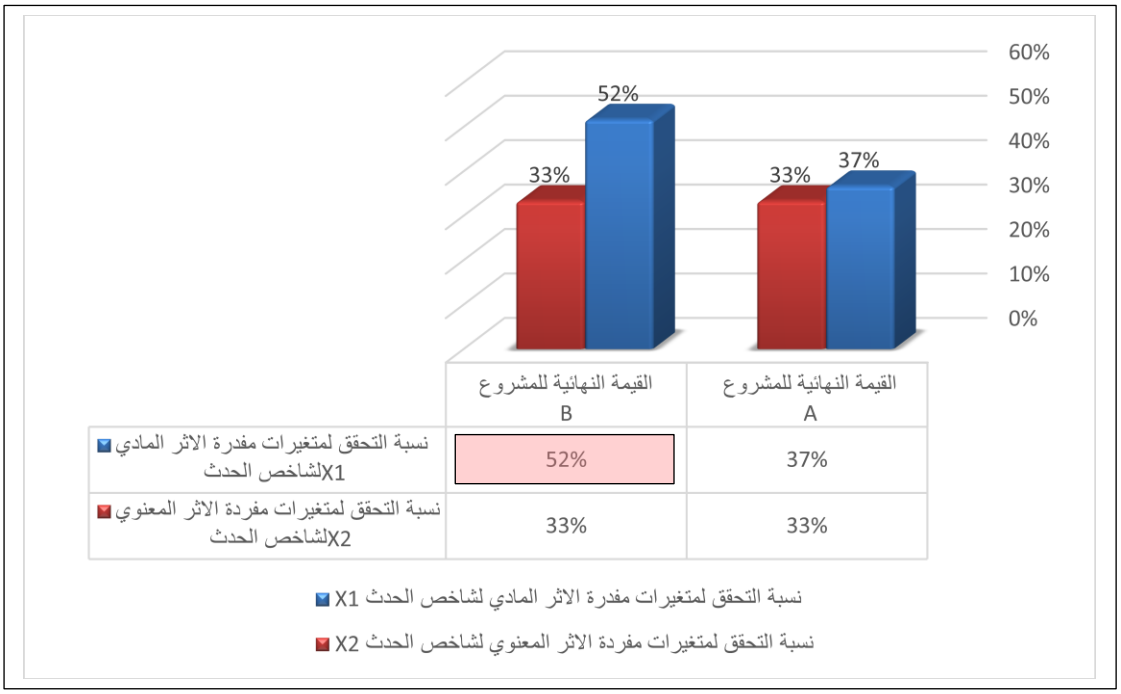

شكل (12) طبيعة تاثير شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري

نستنتج ان الدور المادي والمعنوي في التطوير الحضري لن يتحقق بالشكل الذي يجعل من الحدث الديني للمدينة له الدور الفعال والقوي في التطوير الحضري للمدينة، وان تحقق فان الجانب المادي يتحقق على حساب الجانب المعنوي وهذا غير كاف لاظهار حدث الطف وشواخصه التي من المفترض ان يكون لها الدور الفعال في المشاريع التطويرية لمدينة كربلاء المقدسة وعلى المستويين الموضعي والشمولي، كما ان الجانب المادي والمعنوي احدهما مكمل للاخر فعندما تتحقق نسب الجانب المادي بشكل جيد ونسبة الجانب المعنوي تكون فيه ضعيفة فذلك يؤثر سلبا على قيمة المشروع النهائية ويحول دون تحقيق المشروع لمتطلبات الحدث الديني، وفي الشكل (12) نرى تقارب في نسب التحقق للمتغيرين في نفس المشروع وان كانت نسبة ضئيلة، وهذا اثبات لتكامل كل من العاملين مع بعضهما حيث ان عدم تحقيق احدهما يؤثر سلبا على الاخر.

لذا فان الطرح الادبي لمفاصل الحدث يمثل مخطط مورفولوجي فكري يجعل من المصمم يقرأ بانوراما الحدث معنويا وماديا ويعكسه بكل تفاصيله وبصورة واضحة على الجوانب المادية خصوصا اذا كان مسار طريق الشهادة واضح للمتلقي، ومن خلال الشواخص التي خلدها الحدث والتي تعد النقاط الرئيسية لممارسة الشعائر وطقوس العبادة، وهذا يجعل من الزائر يستطيع قراءة الحدث وسهولة الحركة وتكوين خرائط ذهنية موجهه، حيث تكون الشواخص مواضع مؤثرة في التطوير الحضري لمدينة كربلاء المقدسة، وتمثل نقاط لاشعاع الحدث على المستوى الموضعي(المواضع داخل مركز المدينة)، وعلى المستوى الشمولي (المواضع خارج مركز المدينة) وينبغي ان يكون ذلك واضحا في المورفولوجية الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة من خلال المحاور الحركية والعقد(المستمرة والواضحة) التي تؤدي لتلك المواضع.

الاستنتاجات :

توصل البحث الى مايلي :

- الحدث الديني هو فعل ذات ارتباط وثيق بالدين والمعتقدات له ابعاد مادية ومعنوية، ويكون بمثابة العامل الديني في المدن الدينية، والتي اما تنشأ على الحدث الديني او تكون متضمنه له، وان اثره المادي الذي يمت للدين بصله معينة، له تاثيره الخاص ماديا ومعنويا ويعطي الانطباع والتصور عن الحدث الديني الاصل وشخوصه، من خلال الطقوس والشعائر والمناسك التي يتم من خلالها اعادة احياء الحدث الديني، حيث يتم احياء تلك الشعائر بالاعتماد على تمظهرات الحدث المادية وشواخصه.
- مدن الحدث هي مدن اما تكون قد نشأت بفعل احداث تأريخية هامة ذات مفاهيم دينية ودنيوية او متضمنة لها، تمتاز هذه الاحداث بأن لها الاثر في ديمومة وبقاء تلك المدن ومراكزها نابضة بالحياة باستمرار بفعل نوى وعقد حضرية كتمظهرات مادية (شواخص الحدث) تحمل الجوانب الروحية للحدث في النسيج الحضري لتلك المدن التي نشأت وتطورت وفق مراحل متعاقبة وبعلاقة تكاملية مع تلك التمظهرات وحسب اهميتها، حيث تعتبر الجزء المكون للكل الحضري سابقا وبقاءه حاليا وتطويره مستقبلا.
- تؤثر شواخص الحدث الديني على مستويات البنية المورفولوجية للمدينة ومن خلال هيكلها الحضري ومكوناته وهذا مايعطي الخصوصية لكل مدينة، وهذه المستويات او المتغيرات هي (المخطط Plan) و(النسيج الحضري Urban Fabric) و(استعمالات الارض Land Use)، حيث تتفاعل هذه المتغيرات بتاثير الحدث الديني لتولّد نماذج متجددة ومتنوعة في البيئة الحضرية.
- تمثل وشواخص الحدث الاساس في احياء ذاكرة المدينة ورسم الخارطة الذهنية الموجهة لحركة المتلقي ، وذلك عبر شواخص الحدث فيزياويا، من خلال انشاء فضاءات ذات بعد حيوي يجعل من المدينة في حاله من الحركية والتجدد الدائم، حيث يؤثر العامل الديني(الحدث) في تنظيم المدينة وتكوينها الفضائي والدلالي ويكون موجه عبر علاقات شد قوية على المستويين الموضعي والشمولي بنوعي القوى الداخلية والخارجية التي توضع من خلال عمليات التطوير الحضري وفق مراجع الحدث.
- شواخص الحدث لها دور مهم في اعادة تشكيل وتطوير المدن، حيث تعتبر المحور المهم الذي تتمحور حوله عمارة المدينة وتطويرها الحضري عبر الزمن لما لها من خلفية فكرية تظهر من خلال الاثر المادي والمعنوي لشواخص الحدث الديني في النسيج الحضري ومن خلالها يمكن تكوين المخططات الذهنية في ذهن المتلقي وتوجيه حركته داخل المدينة عبر مسارات حركية وعقد موجهة وبالتزامن مع المحتوى الفكري للحدث، بالاضافة الى تعزيز الهوية والانتماء المكاني عبر طقوس وشعائر تلك الاحداث، وبهذا تعبير عن علاقة الانسان بالمكان عبر ذاكرة الفضاء، وتمثل هذه الشواخص جزء مهم رابط لأجزاء المدينة موضعيا وتكاملها شموليا" ومن خلالها يظهر الشعاع الحضري للحدث الديني.
- يضم الحدث الديني مخطط مورفولوجي مهم ينبغي الاستناد عليه في عملية استعادة الحدث وبالاعتماد على تاريخ الموقع، حيث يقترن بمسارات يقرا من خلالها الحدث بوضوح، لان قوى تلك المسارات التاريخية للاحداث (شواخص الحدث) تكون كقالب للشكل المراد ايضاحه، وغالبا ماتكون تلك المسارات هي نفسها تحركات شعائر وطقوس الحدث الديني حول شواخصه.
- اظهرت الدراسة العملية بان تاثير شواخص حدث الطف والمتمثلة بالمرقدان الشريفان للامامين الحسين والعباس (عليهما السلام) والمقامات المقدسة الاخرى، من خلال اهتمام المشاريع المنتخبة بتوسيع الفضاءات المحيطة بتلك الشواخص واضافة المحاور الحركية المؤدية لها لضمان سهولة ادراك تلك الشواخص، ان اغلب المشاريع المقترحة لتطوير مدينة كربلاء تركز بنسبة اكبر على الجوانب المادية المتمثلة بعناصر النسيج الحضري والعلاقة بين الكتلة والفضاء مع غياب الجانب المعنوي نوعاً ما لاغلب المشاريع.

- اوضحت الدراسة العملية بان عملية تحريك المواقع التاريخية لبعض الشواخص التي ترتبط مع واقعة الطف مثل (مقام تل الزينبية) وبما يخص طبيعة الارض المرتفعة مع مقام التل الزينبي، يؤثر على القيمة النهائية للمشروع المقترح، اذ ينبغي مراعاة المواقع التاريخية لشواخص الحدث والبحث عن الشواخص التي غيبت او لم تعرف بشكل واضح.

التوصيات :

- ضرورة وجود مخطط فكري او عقائدي لحدث وافعة الطف (كأن يكون المقتل الحسيني ومسار طريق الشهادة) لانه يسهل عملية التصميم ويجعل من المصمم والمتلقي يستطيعون قراءة بانوراما حدث الطف معنويا وماديا وسهولة انعكاسه بكل تفاصيله وبصورة واضحة على الجوانب المادية المتمثلة بالشواخص التي خلدها الحدث والفضاءات المحيطة بها والمحاور والعقد الحركية المؤدية لها والتي تكون ادائية جيدة عندما تتماشى مع المخطط الفكري لحدث الطف.
- ضرورة ان يكون هنالك نص خاص بسرد حدث واقعة الطف والتحركات التأريخية لاهم شواخص الواقعة والمتمثلة بالامام الحسين (عليه السلام) واهل بيته الاطهار، وتوضيح مسار الشهادة وبالاستناد على روايات ذات سند قوي، ليكون هذا النص بمثابة مخطط مورفولوجي فكري تستند عليه مشاريع التطوير الحضري، وان تكون اضافة تلك النصوص داخل المدينة او اعادة احياءها بالتكامل مع النسيج الحضري للمدينة.
- من الممكن وضع شواخص بصرية تعرف بالمواضع والاحداث التي لم تعرف بشكل واضح في المدينة المقدسة والتعريف بعالمية ملحمة الشهادة، لتكون نقاط مؤثرة في تطوير المدينه بل موجهة له ومكملة للشواخص الرئيسية، لان التفكير بمستقبل المدينة يبدأ من التفكير بتأريخها. حيث لوحظ من خلال تحليل المشاريع المنتخبة بانها تسعى الى تطوير الشكل الخارجي لشواخص الاحداث خصوصا الثانوية منها.
- ضرورة التعامل مع شواخص الحدث بشكل واحد يضمن اكتمال قراءة الحدث لدى المتلقي من خلال تسلسل وتوجيه حركة الزائر وبما يتناسب مع طبيعة الشعائر والطقوس الدينية ومسارها التاريخي .
- اظهار الشواخص الرئيسية للحدث التي هي النقاط الاساسية التاكيد على استثمار الية سيرورة الاحداث واستمراريتها عبر النتاج المعماري ومن خلال تحليل جوهر الحدث الذي يجمع الزمان والمكان والفعالية عبر اعادة انتاج الحدث من جديد مع مراعاة تغير عوامله كـــ(تغير الزمان، تغير المكان، تغير الفعالية) مع مراعات الاحتياجات التي تتطلب تحسين الادائية الوظيفية.

قائمة المصادر :

[1] Mumford, Lewis, **(What is a City),** first published in Architectural Record, New York, 1937,p91**.**

[2] الجابري، مظفر علي،**(التخطيط الحضري – الجزء الاول مدخل عام)**، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، الطبعة الاولى، جامعة بغداد،1986، ص5 .

[3] الاشعب، خالص،**(المدينة العربية - التطور ، الوظائف ، البنية والتخطيط)**، كلية الاداب،جامعة بغداد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، 1982 ، ص5 .

[4] الموسوي، مصطفى عباس، **(العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية)**، منشورات وزارة الثقافة والاعلام،1982م، ص157، ص159 .

[5] كمونة، حيدر عبد الرزاق،**(التطور الحضاري على مر العصور)**، مجلة المخطط والتنمية،العدد15، 2006، ص161.

[6] البكري، هيام مجيد، **(المورفولوجية الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة)**، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد ، 2012، ص34.

[7] عطية، حيدر ناجي، **(امكانيات تطوير مواقع المراقد المقدسة في مدينة كربلاء)**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة بغداد 2009 م، ص38 – ص84 .

[8] السعدون، عبد الجليل ضاري؛ الموسوي، سهاد كاظم عبد،**(الاعتبارات التخطيطية والتصميمية للمدن التاريخية القديمة العربية – حالة دراسية مدينة كربلاء)**، كلية التربية – قسم الجغرافية، جامعة واسط، مجلة كلية التربية ،واسط ،العدد العاشر،2011 م، ص310.

[9] الاشعب، خالص حسني ؛ هلال، ميسون محيي،**(الابعاد الفلسفية لعمارة المدن العربية الاسلامية)**، مجلة الجغرافي العربي، العدد الحادي عشر، 2003، ص44.

[10] Broadbent, Geoffery, **(Emerging Concept of Urban Space Design)**, Taylor & Francis Routledge, London and New York, 1990, p15 – p4.

[11] Hakimm Besim Selim, **(Arabic Islamic Cities - Building and Planning Principles)**, KPI, London and New York, 1986**,** p20.

[12] السدخان، أريج كريم مجيد؛ النعيمي، خنساء غازي رشيد، **(أثر تنوع الأنماط الهيكلية والشكلية للبيئة الحضرية في تحقيق التماسك الحضري لعناصر النسيج الحضري الكثيف)**، بحث منشور، مجلة الهندسة، مجلد20، العدد 3، 2014م، ص4-6 .

[13] خلف، عمر عبد الوهاب، **(أثرنهر دجلة في التشكيل الحضري لمدينة بغداد: دراسة تحليلية للمعايير التخطيطية والتصميمية للواجهة النهرية في جزء من مدينة بغداد)**، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية،الجامعة التكنولوجية، 2012، ص12– ص15.

[14] ايليا، رشا جورج، **(التنمية الحضرية للمناطق القديمة واعادة تأهيلها- دراسة لحوض شارع الرشيد)**، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد، 2011، ص38 – ص44.
[15] Glaser, Meredith& others, (**THE CITY AT EYE LEVEL**), Eburon Academic Publishers, Netherlands, 2012, p37.
[16] Lynch, Kevin, **(THE IMAGE OF THE CITY)**, The MIT Press, 1960, p47.
[17] Moughtin, Cliff, **(URBAN DESIGN: STREET AND SQUARE)**, Third Edition, Architectural Press, 2003, p88 – p99.
[18]Ferdowsian, Fereshteh,**(Modern and Traditional Urban Design Concepts and Principles in Iran)**,thesis of Doctor, the Faculty for Architecture and Town Planning, University of Stuttgart, 2002, p82.
[19] لينش، كيفن، **(الصورة الذهنية للمدينة)**، ترجمة: محسن صلاح الدين يوسف، 1983 م ، ص11-12.
[20] Ching, Francis D.K., **(Architecture: Form, Space, & Order)**, Third Edition John Wiley & Sons, Inc, U.S.A, 2007, p185- p195.
[21] الحنكاوي، وحدة شكر، **(اثر خصائص التنظيم الفضائي للنسيج الحضري على التفاعل الاجتماعي)**، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، 1993، ص10 .
[22] الكبيسي، فلاح صباح،**(التصميم الحضري: مبادئ وتكنولوجيا)**،المكتبات العامة، المطبوعات والنشر، وزارة الثقافة والأعلام، مملكة البحرين، 2009 م.
[23] الحيدري، علي؛ عادل العبيدي؛ فراس الدوري، **(التصميم الحضري – الهيكل والدراسات الميدانية)**، كتاب منشور، مكتبة المدبولي، العربية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر2002م ، ص41 .
[24] Moughtin, Cliff & others, **(URBAN DESIGN: ORNAMENT AND DECORATION)**, Second Edition, Architectural Press, 1999, p1- p11.
[25] Feng, Lan, **(Urban & Regional Planning (URP) The 4th IACP Conference)**, University of Florida, Shanghai, 2010, p22.
[26] Bacon, Edmund, **(Design of Cities**), Revised edition، USA، 1975, p83.
[27] الزياني، زبيدة الهواري، **(التنظيم السيمائي للمدينة : المواضع الدالة في بنية المدينة المورفولوجية)**، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية،2001م ، ص104.
[28] الجميلي، سعد خضير، **(جماليات المكان بين التدهور والمنافسة)**، دار الكتب والوثائق، 2013م ، ص268- ص132.
[29] Rossi, Aldo, **(The Architecture of the City)**, The MIT Press, 1984, p115 – p106.
[30]Eisenman, Peter**(re:Working Eisenman)**, Academy editions, Ernst & Sohn, London, 1993,p100.
[31] Tschumi, Bernard, **(Event-Cities: Praxis),** The MIT Press, 1994, p12.
[32] Meiss, Pierre Von, **(Instead of the form More tectonics)**, Polytechnic and university presses Romande, Lausanne, 2012, p93-94.
[33] آل طعمة، السيد عبد الحسين الكليدار، **(بغية النبلاء في تاريخ كربلاء)**، مطبعة الإرشاد، 2010، ص10 .
[34] المقرَّم، عبد الرزاق الموسوي، **(مقتل الحسين عليه السلام – حديث كربلاء)**، تقديم وترجمة، المقرم، محمد حسين، منشورات الشريف الرضي، 2004 م، ص10 .
[35] السند، محمد، **(الشعائر الحسينية بين الاصالة والتجديد)**، بقلم: الموسوي، رياض، العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وحدة الدراسات التخصصية في الامام الحسين عليه السلام، كربلاء، 2011 م ، ص193.
[36] وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني/ كربلاء، **مشروع التجديد الحضري لمدينة كربلاء المقدسة (المدينة القديمة)، تقرير المرحلة الخامسة- التصميم الحضري الشامل**، مكتب ديوان العمارة، 2012م، ص2 – ص22.
[37] وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني/ كربلاء، **مشروع التجديد الحضري لمدينة كربلاء المقدسة (المدينة القديمة)، تقرير البدائل الحضرية**، مكتب ديوان العمارة، 2011 م، ص20 .
[38] ديوان الوقف الشيعي، الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، قسم المشاريع الاستراتيجية والاستثمارية، **مشروع تطوير مركز مدينة كربلاء المقدسة، الدراسات التاريخية**، شركة الكوثر-مكتب كربلاء الهندسي ، 2008، ص8– ص63.

قائمة الهوامش :

1 الكسندر Alexander : كريستوفر فولفغانغ الكسندر (ولد في 4 أكتوبر 1936 في فيينا، النمسا) هو مهندس معماري له عدة نظرياته حول التصميم، فضلا عن أكثر من 200 مشاريع بناء في جميع أنحاء العالم (http://en.wikipedia.org/wiki/Christopher_Alexander).

2 الشيخ الاستاذ محمد السند : رجل دين شيعي بحراني ولد عام 1962 م في المنامة بالبحرين، اكل الدراسة التاهيلية للهندسة في لندن، وفي عام 1400 هـ توجه للدراسة الدينية في مدينة قم ومؤخراً غادر إلى النجف، ويسكن فيها ويمارس التدريس في جامع عمران بن شاهين.

3 نشر موقع KTAR News في ايرزونا – الولايات المتحدة الامريكية دراسة حول اكبر 6 تجمعات بشرية حول العالم 3 منها دينية والاخرى اجتماعية ورياضية وسياحية. (http://ktar.com/story/189324/a-look-at-biggest-gatherings-as-pope-draws-record-crowd)

الملحق :

نموذج لقياس متغيرات مفردة طبيعة تاثير شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري – رموز المشروع A (الباحثان)										
الاثر المادي لشواخص الحدث							دور شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري			
							لايجود دور(0)	ضعيف (1)	مقبول (2)	قوي (3)	القيمة النهائية
الاثر في التخطيط الحضري (دور معالم الاحداث الدينية في مورفولوجية المدينة)				الوضوحية في تنظيم المحاور الحركية والبصرية والتوجيه الصحيح لرسم الخارطة الذهنية		(X1-1)1		✓			1
				التحفيز المستمر لتهيأة فضاءات الشواخص لاحتواء طقوسها		(X1-1)2		✓			1
				تشكيل النسيج الحضري واعطائه صورة الاستمرارية		(X1-1)3	✓				0
				توسع الفضاءات المفتوحة المرتبطة بالمواضع للقدرة على ادراكها وفرض بصمتها داخل النسيج الحضري		(X1-1)4			✓		2
			تركيز الانتباه البصري للشواخص لتبرز من النسيج الحضري	قوانين القرب		(X1-1)5		✓			1
				التشابه والتكرار		(X1-1)6		✓			1
				التوجيه المشترك للعناصر		(X1-1)7		✓			1
			التكامل بين النسيج وشواخص الحدث	توسيع نطاق العلاقات، التنظيم المكاني بين الداخل والخارج للفضاء العام		(X1-1)8		✓			1
	تكوين مخططات ذهنية موجهة لحركة المتلقي		المعالجات البصرية	رسم الخطوط العريضة والمسارات الحركية والعقد المؤدية لشواخص الحدث		(X1-1)9		✓			1
				اضافة فراغات حضرية كمسرح للاحداث		(X1-1)10		✓			1
				التفرد كوضوح الحدود		(X1-1)11			✓		2
				بساطة التشكيل: وضوح التشكيل		(X1-1)12		✓			1
				استمرارية عناصر التشكيل		(X1-1)13		✓			1
				وضوح نقاط الاتصال		(X1-1)14		✓			1
				وضوح اتصال المبنى بالفراغ المحيط به		(X1-1)15			✓		2
				تاكيد النطاق البصري		(X1-1)16	✓				0
الاثر في الجوانب التصميمة				انعكاس الاشكال المعمارية يكون من خلال (التقليد والمحاكاة، الاستعارة، ، الاستلهام) من الحدث		(X1-2)1		✓			1
				الاثر في الخصائص البصرية حيث تعمل كنقاط جذب بصرية مستقطبة تعمل كدلائل حضرية		(X1-2)2			✓		2
ابراز الخصائص التاريخية للمدينة				من خلال الاداء الوظيفي لرموز الحدث وتحسين الادائية الوظيفية له		(X1-3)1			✓		2
تكامل البنية الشمولية				عبر ترابط ووصولية الاجزاء المميزة موضعيا وتهيئ الحركة نحو الشواخص على المستوى الشمولي		(X1-4)1	✓				0
مجموع تحقق قيم متغير (دور الاثر المادي لشواخص الحدث في مشروع التطوير الحضري) = (3*20) = 60											22

الاثر المعنوي لشواخص الحدث				دور الحدث الديني في التطوير الحضري				
				لايجود دور(0)	ضعيف (1)	مقبول (2)	قوي (3)	القيمة النهائية
الخلفية الفكرية (حضور يتعدى الحضور الفيزياوي)		تعريف حدث المدينة واستحضار وظيفته الاصلية	(X2-1)1		✓			1
الاثر في الجوانب الاجتماعية	تعزيز الهوية والشعور بالانتماء	تقوية العلاقات والروابط الاجتماعية	(X2-2)1		✓			1
		تقوية التعريف بشعائر الحدث وطقوس الزيارة	(X2-2)2		✓			1
		استخدام العناصر التراثية لشواخص الحدث	(X2-2)3		✓			1
مجموع تحقق قيم متغير (دور الاثر المعنوي لشواخص الحدث الديني في التطوير الحضري)= (4*3) = 12								4

المتغير الرئيسي		المتغير الثانوي	القيم الممكنة			رمز القيمة	القيمة النهائية للمشروع A	القيمة النهائية للمشروع B	نسبة التحقق لكل المشاريع
طبيعة تاثير شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري (الرمز X)	اثر مادي (الحضور الفيزياوي للحدث)X1	الاثر في التخطيط الحضري (دور معالم الاحداث الدينية في مورفولوجية المدينة)	الوضوحية في تنظيم المحاور الحركية والبصرية والتوجيه الصحيح لرسم الخارطة الذهنية			(X1-1)1	1	1	33%
			التحفيز المستمر لتهيأة الفضاءات لاحتواء طقوسها			(X1-1)2	1	2	50%
			تشكيل النسيج الحضري واعطائه صورة الاستمرارية			(X1-1)3	0	0	0%
			توسع الفضاءات المفتوحة المرتبطة بالمواضع للقدرة على ادراكها وفرض بصمتها داخل النسيج الحضري			(X1-1)4	2	2	67%
			تركيز الانتباه البصري لتبرز من النسيج الحضري		قوانين القرب	(X1-1)5	1	1	33%
					التشابه والتكرار	(X1-1)6	1	2	50%
					التوجيه المشترك للعناصر	(X1-1)7	1	2	50%
			التكامل بين النسيج وشواخص الحدث		توسيع نطاق العلاقات، التنظيم المكاني بين الداخل والخارج للفضاء العام	(X1-1)8	1	1	33%
			تكوين مخططات ذهنية موجهة لحركة المتلقي	المعالجات البصرية	رسم الخطوط العريضة والمسارات الحركية والعقد الواضحة المؤدية لشواخص الحدث	(X1-1)9	1	2	
					اضافة فراغات حضرية كمسرح للاحداث	(X1-1)10	1	2	
					التفرد كوضوح الحدود	(X1-1)11	2	2	67%
					بساطة التشكيل: وضوح التشكيل	(X1-1)12	1	2	50%
					استمرارية عناصر التشكيل	(X1-1)13	1	2	50%
					وضوح نقاط الاتصال	(X1-1)14	1	2	50%
					وضوح اتصال المبنى بالفراغ المحيط به	(X1-1)15	2	2	
					تاكيد النطاق البصري	(X1-1)16	0	2	33%
		الاثر في الجوانب التصميمة	انعكاس الاشكال المعمارية يكون من خلال (التقليد والمحاكاة، الاستعارة، اعادة التصميم، الاستلهام) من الحدث			(X1-2)1	1	1	33%
			الاثر في الخصائص البصرية حيث تعمل كنقاط جذب بصرية مستقطبة تعمل كدلائل حضرية			(X1-2)2	2	2	67%
		ابراز الخصائص التاريخية للمدينة	من خلال الاداء الوظيفي لرموز الحدث وتحسين الادائية الوظيفية له			(X1-3)1	2	2	67%
		تكامل البنية الشمولية	عبر ترابط ووصولية الاجزاء المميزة موضعيا وتهيئ الحركة نحو الشواخص على المستوى الشمولي			(X1-4)1	0	1	17%
		مجموع تحقق قيم متغير (دور الاثر المادي لشواخص الحدث في مشروع التطوير الحضري) = ٣* ٢٠ = ٦٠					22	31	
		نسبة التحقق لمتغيرات مفدرة الاثر المادي لشاخص الحدث X1					37%	52%	
	اثر معنوي (حضور فكري) من خلال قيم المقدسات (الشعائر، اداب الزيارة) X2	الخلفية الفكرية (حضور يتعدى الحضور الفيزياوي)	تعريف حدث المدينة واستحضار وظيفته الاصلية			(X2-1)١	1	2	50%
		الاثر في الجوانب الاجتماعية	تعزيز الهوية والشعور بالانتماء		تقوية العلاقات والروابط الاجتماعية	(X2-2)١	1	0	17%
					تقوية التعريف بشعائر الحدث وطقوس الزيارة	(X2-2)٢	1	1	33%
					استخدام العناصر التراثية لشواخص الحدث	(X2-2)٣	1	1	33%
		مجموع تحقق قيم متغير (دور الاثر المعنوي لشواخص الحدث الديني في التطوير الحضري)= (٤*٣) = ١٢					4	4	
		نسبة التحقق لمتغيرات مفردة الاثر المعنوي لشاخص الحدث X2					33%	33%	